

وورد على أبي العباس أبو جعفر منصوراً من خراسان في جمادى الأولى سنة اثنين وثلاثين ومائة، وكان وجهه إليها لأخذ البيعة على أبي مسلم وأصحابه فأخذها ورجع.

وكان أبو العباس همّ بأبي سلمة فقال له داود بن علي لا آمن عليك يا مسلم إن فعلت أن يستوحش، ولكن أكتب إليه فرفقه ما كان من أبي سلمة فكتب أبو العباس إلى أبي مسلم بعهده ما كان من أمر أبي سلمة في الكتاب إلى من كتب إليه من ولد علي وما كان أجمعه من صرف الدعوة إليهم فوجه أبو مسلم بالمرار بن أنس الضبي لقتل أبي سلمة، فلما وافاه أمر أبو العباس قبيل قتله بثلاثة أيام منادياً ينادى بالكوفة إن أمير المؤمنين قد رضى عن أبي سلمة ثم دعاه قبل مقتله بيوم فخلع عليه.

وكان يسمر عنده فخرج ليلته تلك يريد الانصراف إلى منزله، وقد كان له ابن أنس وأسيد بن عبد الله قتلناه وأغلقت أبواب المدينة، فقبل لأبي العباس إن أبا سلمة قتله الخوارج فقال للبيدين ولقم، وقتل في رجب سنة اثنين وثلاثين ومائة.

وقد أبو العباس عمارة بن حمزة بن ميمون من ولد أبي لبابة مولى عبد الله ابن العباس ضياع مروان وآل مروان، وكان عمارة سخياً سرياً جليل القدر رفيع النفس كثير المحاسن.

وكان أبو العباس يعرف عمارة بن حمزة بالكبر وعلم القدر وشدة الثروة، فجري بين أبي العباس وبين سلمة بنت يعقوب بن سلمة الخزومية زوجته يوماً كلام فاخترت فيه باهلها، فقال لها أبو العباس أما أحضرك الساعة على غير أهبة مولى من موالى ليس في أهلك مثله ثم أمر بإحضار عمارة بن حمزة على الحال التي يكون عليها، فأقامه الرسول في الحضور فاجتهد في تغيير زيّه فلم يدعه فجاء به إلى أبي العباس وأم سلمة خلف الستر وإذا عمارة في ثياب ممسكة قد أعطت لحيتيه بالغالية

حتى قامت واستتر شعره ، فقال يا أمير المؤمنين ما كنت أحب أن تراقى على مثل
هذه الحال ، فرمى إليه بحدقه كان بين يديه فيه غالية ، فقال يا أمير المؤمنين أترى
خاس لحيتي موضعا ؟ وأخرجت إليه أم سلمة عقداً كان لها قيمته جلية وقالت
للخادم تعلمه أتى أهليته إليه فأخذ عمارة بيده وشكر أبا العباس ووضع بين
يديه ونهض ، فقالت أم سلمة لأبي العباس إنما نسيه فقال أبو العباس للخادم الحق
به وقل له هذا لك فلم يخلعه ، فأتبعه الخادم ، فلما أدى إليه الرسالة قل له إن كنت
صادقاً فهو لك ، وانصرف الخادم بالمقد وعرف أبا العباس بما جرى وامتنع
من رده على أم سلمة ، وقال لها قد وهبه لي ، فلم تزل إلى أن اشترته منه بمسرة
آلاف دينار .

وكان عمارة بن حمزة يقول يخبز في داري كل يوم ألفا رغيف يؤكل منها
ألف وتسعمائة وتسعة وتسعون رغيفا حلالا ، وأكل رغيفا واحدا حراما وأستغفر
الله ، وكان يقول ما أعجب قول الناس فلان رب الدار ! إنما هو كلب الدار !
وكان الماء زاد في أيام الرشيد وكان الرشيد غالباً في بعض متصيدياته ويحيى
ابن خالد مقبم يقداده فركب يحيى ومعه القواد ليفرقهم على المواضع المحوفة من
الماء يحفظونها ، ففرق القواد وأمر بأحكام المسائيات وصار إلى الدور فوقف ينظر
إلى قوة الماء وكثرته ، فقال قوم ما رأينا مثل هذا المد ، فقال يحيى بن خالد قد
رأيت مثله في سنة من السنين ، كان أبو العباس قد وجهني فيها إلى عمارة بن حمزة
في أمر رجل كان يعني به من أهل خراسان وكانت له ضياع بالري فورد عليه كتابه
يعلمه أن ضياعه تُحُيِّفَتُ تغربت ، وأن نعمته قد نقصت ، وأن حاله قد تغيرت
وأن صلاح أمره في تأخيرهم بخراجهم لسنة وكان مبلغه مائتي ألف درهم ليتنوى بها
على عمارة ضيعته ، وبؤدبه في السنة المستقبلية فلما قرأ الكتاب غم ، وبلغ منه
وكان يعقب ما ألزمه أبو جعفر من المال الذي خرج عليه فخرج به عن كل
ما يملكه واستعان بجميع إخوانه فيه ، فقال لي يا بني من هاهنا يفرع إليه في

أمر هذا الرجل، فقلت لا ادري فقال بلى عمارة بن حمزة، فصر إليه وعرفه حال الرجل
فصرت إليه وقدمت دجلة، وكان ينزل الجانب الغربي، فدخلت عليه وهو مقطوع
على فراشه، فأعلمته ذلك، فقال قف لي عند باب الجسر، ولم يزد على ذلك
فنهضت تقبل الرجلين، وعدت إلى أبي العباس بالخبر فقال يا بني تلك سجيته فإذا
أصبحت فاغد لموعده، فغدوت فوقفت بباب الجسر، وقد جاءت دجلة في تلك
الليلة بمده عجب قطع الجسور، وانتظم الناس من الجانبين جميعا ينظرون إلى زيادة
الماء، فيينا أنا واقف أقبل زورق والموج يخفيه مرة ويظهره أخرى،
والناس يقولون غرق غرق، نجنا نجنا، حتى دنا من الشط فإذا عمارة بن حمزة
وملاح معه في الزورق، وقد خلف دوابه وغلماؤه في الموضع الذي ركب منه
فلما رأته نبسل في عيني وملا صدري، فترلت فغدوت إليه وقت جعلت
فذاك في مثل هذا اليوم، وأخذت بيده، فقال أكنت أعفك وأخلف
بابن أخي، اطلب لي برذونا أنكرناه، فقلت له فاركب برذوني، قال فني
شيء تركب، قلت برذون الغلام، فقال هات فقدمت إليه برذوني فركبه وركبت
برذون غلامي، وتوجه يريد أبا عبيد الله، وهو إذ ذاك على الخراج، والمهدي
يقعداد خليفة المنصور، والمنصور في بعض أسفاره، قال فلما طلع على حاجب أبي
عبيد الله دخل بين يديه إلى نصف الدار ودخلت معه، فلما رآه أبو عبيد الله قام
من مجلسه وأجلسه فيه وجلس بين يديه فأعلمه عمارة حال الرجل، وسأله
اسقاط خراجيه وهو مائتا ألف درهم، واسأله من بيت المال مائتي ألف درهم
يردها في العام المقبل، فقال أبو عبيد الله هذا لا يمكنني، ولكنني أؤخره بخراجيه
إلى العام المقبل، فقال لست أقبل غير ماسألت. فقال أبو عبيد الله فاقتم بدون هذا
اتوجدني السبل إلى قضاء الحاجة، فإني عمارة، وتلوم أبو عبيد الله قليلا، فنهض
عمارة فأخذ أبو عبيد الله بكفه، وقال إني أنحمل ذلك من مالي فماد لمجلسه وكتب أبو
عبيد الله إلى عامل الخراج باسقاط خراج الرجل لسنة والاحتساب به على أبي عبيد

لله وإسلامه مائتي ألف درهم ترجع منه إلى العام المقبل ، فأخذت الكتاب
وخرجت ، فقلت لو أقت عند أخيك ولم تعبر في هذا المد؟ فقال لست أجديدا من
المبور ، فصرت معه إلى الموضع ، ووقفت حتى عبر

وكان أبو الجهم بن عطية ينوب عن أبي مسلم بحضرة أبي العباس ويخلفه ،
فقلت ومائة أبي مسلم على أبي العباس ، وكثر خلافة إياه ورده لأمره ، فقال أبو
العباس لأبي الجهم أكتب إليه وأشر إليه بالاستئذان في اقترؤم علينا لتجديد
المهدينا ، فكتب إليه أبو الجهم لذلك فقبل رأيه وكتب مستأذنا فتمه أبو العباس
وقال له خراسان لا تحتل معارقتك لها ، وخرجك عنها وتركه شهرا ، ثم قال
لأبي الجهم أعد الكتاب بمثل ذلك فأعاده ، فكتب أبو مسلم مستأذنا فتمه وأجابه
إن خروج أمير المؤمنين إليك أسهل من الاذن لك ، واخلائك ما قد أصاحه
الله بك ثم تركه شهرا وقال لأبي الجهم أعد الكتاب وأشر عليه بأن يذكر
شدة شوقه ومحبة مشاهدة نعمة الله عندنا وعنده فينا ، ففعل وكتب أبو مسلم
بنحو ما كتب به أبو الجهم إليه ، فأجابه أبو العباس بالاذن واستخلف أبا صالح
كامل بن مظفر على الخراج والدواوين وفرق أعمال الحرب على جماعة وقدم على
أبي العباس فقيه ثم استأذن في الحج فاذن له

وكان أبو العباس شكاً إلى خالد وهو يتقصد دواوينه أهلياً بهيبة الجند أبا
مسلم ، فأشار عليه أن يأمر بعرضهم واسقاط من لم يكن من أهل خراسان منهم
ففعل ذلك ، فجلس أبو مسلم للعرض فاسقط في أول يوم بشراً كثيراً ثم جلس
في اليوم الثاني فاسقط أيضاً بشراً كثيراً ثم جلس في اليوم الثالث فدعا بالناس
فلم يقم أحد ، فدعا ثانية فلم يقم أحد ، فدعا ثالثة فلم يقم أحد ، فقام إليه رجل فقال
علام تستقط الناس أيها الرجل منذ ثلاث؟ فقال اسقط من لم يكن من أهل خراسان
قال فأبداً بنفسك ، فأنك من أهل أصبهان ، وقد دخلت في أهل خراسان فوثب أبو
مسلم عن محله ، وقال هذا أمر الحكم بابل ، حبسك من شر جماعة ، وفطن لما أريد

به ، وبلغ الخبر أبا العباس فسر
و كان داود بن علي يتخذ الكوفة وأعمالها ، فدفع طريق بن الحارث إلى
كاتبه رقعة إلى داود في حاجة له إليه متقاضيا لها ، وقل له هذه حاجتك مع حاجة
فلان من الأشراف فقال :

تخلّ بجأتي واشدد قوامي فقد أمت بمنزلة الضياع
إذا راضعتها بلبان أخرى أضربها مشاركة الرضاع
ودونك فاعنتم شكرى وشعري وإياكم مكاشفة القيناع
فأرد رقعته وقضى حاجته .

أيام المنصور

و كان يكتب لأبي جعفر المنصور عبد الملك بن حميد مولى حاتم بن النعمان
الباہلی من أهل حرّان

و كان كاتباً متقدماً بفلس في يوم من أيام عطلة بجران ، وبجني بن قومة
الصغرى ، وعبيد الله بن النعمان مولى تقيف ورجلان آخران تحت شجرة بين
وذلك بعد انقضاء أمر بني أمية ، ومصر الأمر إلى بني العباس ، فقالوا لو أصبنا
رجلاً له سلطان انقطعنا إليه ، وكنا في خدمته يرزقنا رزقاً نعود به على عيالنا ؛
فقال بعضهم عسى الله عز وجل أن يسبب ذلك لنا أو لبعضنا ، فيفضل علينا
فتوافقوا بينهم ألا يعيب رجل منهم سلطاناً إلا آسى أصحابه

و طلب المنصور كاتباً فوصف له عبد الملك بن حميد فأمر بإحضاره فأحضره ،
فقلده كتابته ودواوينه ، وتذكر عبد الملك أصحابه فأحضرهم وقلدهم الأعمال
فأمروا وحسنت أحوالهم ، وكانوا إذ ذاك يعرفون بأصحاب التينة وهو الذي
أمره أبو جعفر ، وقد أنشد أبو دلالة أبياته التي يقول فيها :
حببت تعاتبي من بعد رقدتها أمّ الدلالة لما هاجها الجرع

قالت تبسّع لنا فخلّا ومزّدرعا كما لجيرائنا فخل ومزّدرع
خادع خليفتنا عنها بمسألة إن الخليفة للسؤال يتخذ
أن يقضه خمسمائة جريب عامرة وخمسمائة جريب غامرة، فقال أبو دلّامة أما
العامر فقد عرفته، فما العامر؟ فقال الذي لا يدركه الماء، ولا يسقى إلا بالثؤونة
والكفّة، فقال أبو دلّامة قاشهد يا أمير المؤمنين ومن حضر أنى قد أقضت عهد
الملك بن حميد بادية بنى أسد كلها، فضحك المنصور، وقال اجعلها يا عبد الملك
عامرة كلها، فقال أبو دلّامة لأبي جعفر أناذن لى فى تقبيل يدك؟ فلم يفعل ومنه
فقال ما معنى شبتا هو أقل على عبالى ضررا من هذا

وكانت اجبد الملك بن حميد منزلة من أبى جعفر خاصية عنده، وكان عبد
الملك ربما تناقل عنه وتقال عليه، فاستقل المنصور ذلك منه مع استصلاحه له
وسكونه إليه، وأمره باتخاذ من يوب عنه إذا غاب عن حضرته، فأتخذ أبا أيوب
المورياني وهو قى حدث من قرية من قرى الأهواز، يقال لها الموريان، واسمه
سليمان بن مخلد وبكنى تحمّد أبا سليمان

وكان خفيّا خريفا على القلب متأنبا لما يريد منه أبو جعفر، وقد كان أخذ
من كل شىء طرفا، وكان يقول ليس من شىء إلا وقد نظرت فيه إلا الفقه فلم
أنظر فيه قط، وقد نظرت فى الكيمياء والطب والنجوم والحساب والسحر
وكانت له بأبى جعفر حرمة دعاها له تخف على قلبه، واعتل عبد الملك من
تقرس كان به فلم منزله، فلم يزل أمر أبى أيوب يعلو، ويحمله من رأى أبى جعفر
يزيد حتى قلده وزارته وفوض إليه أمره كله

وكان له أخ يقال له خالد وابنا أخ يقال لها مخلد ومسمود، وكانا طريفيين
جملين، فنالا من الدنيا ونعيمها حظا جسيما، وقلد المنصور أبا أيوب الدواوين
مع الوزارة وغلب عليه غلبة شديدة وصرف أهله جميعا فى الأعمال، حتى قالت
العامّة إنه قد سحر أبا جعفر، واتخذ دهنّا يمسحه على وجهه إذا أراد الدخول عليه

وضربت المثل بدهن أبي أيوب ، وبلغ من خصيصه أبي أيوب بأبي جعفر أن لم
ساجد الطلحية اتخذت لأبي جعفر مجلسا في الصيف وجعلت فيه الرياحين والثلج
ومائر الطيب ، فلما صار إليها أعجب ببرده وحسنه ، ثم قال لها ما أنتفع بما آت
فيه ، قالت ولم يأمر المؤمنين ؟ قال إنه ليس معي أبو أيوب ، فيحدثني ويؤنسني ،
قالت يا أمير المؤمنين إنما هيأته لسرورك فتبعث إليه ، فبعث إليه فحضر فقال له
يا أبا أيوب كما رأيت طيب هذا الموضع ولذته لم أنتفع به حتى تكون معي فيه
فدعا له وأقام معه

والذي كان بين أبي أيوب وبين أبي جعفر حتى رعاها له ، ولما استخلفه
عبد الملك بن حميد غلب عليه أنه لما غلب عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن
جعفر بن أبي طالب في أيام مروان على أصبهان وبعض فارس ، وبعض
الأهواز ، وقد إليه الهاشميون أجمعون من بني علي رضوان الله عليه ومن بني
العباس وغيرها فاستعان بهم في أعماله

وقد أبا جعفر المنصور كورة أئذج فأخذ أبو جعفر المال ، وحمله بسفانج
على يد عبد الرحمن بن عمر إلى البصرة ، ولم يحمل إلى ابن معاوية شيئا ثم صار
أبو جعفر إلى الأهواز قاصدا البصرة ، وكان سليمان بن حبيب بن المهلب عليها
من قبل مروان قد وضع الأرصاد على كل من يمر من عمال ابن معاوية ، فر
يرصده أبو جعفر فأخذ وأتى به سليمان بن حبيب

وكان أبو أيوب المورياني يكتب له ، فقال له لما دخل عليه هات المال الذي
اختنته ، فقال لا مال عندي ، فدعا له بالسياط فقال أبو أيوب أيها الأمير
توقف عن ضربه ، فإن انخلاقه إن بقيت في بني أمية ، فلن يسوغ لك ضرب
رجل من بني عبد مناف ، وإن صار الملك إلى بني هاشم لم تكن لك بلاد
الاسلام بلادا ، فلم يقبل منه وضرب أبا جعفر اثنين وأربعين سوطا ، فلما اتصل
ضربه إياه قام إليه أبو أيوب فالتقى نفسه عليه ، ولم يزل يسأله حتى امسك عن

ضربه وأمر بحبسه فتحركت المضربة لضرب أبي جعفر وحبسه وتجمعوا وصاروا
إلى الحبس فكسروه وأطلقوا أبا جعفر

وخرج أبو جعفر حتى قدم البصرة ، فدعا لأبي أيوب ما كان منه ، وكان
يتذكره ويشكره ، ولم يزل أبو أيوب بالأهواز إلى أن ظهر أمر بني العباس ،
وكان يكتب لسيان بن حبيب في أيام مروان على الخراج ما جساس^(١) بن
بهرام بن مردانشاه بن زاذانفروخ الأعور كاتب عبد الله بن زياد
وكان زاذانفروخ من أحفظ رجل ، وكان غالبا على عبد الله بن زياد ، وذكر
آل زياد أن الحريق وقع في الديوان بالبصرة ، فاحترق بأسره ، وبالبصرة يومئذ
من المقاومة والدرية ثمانون ألفا فكتبهم زاذانفروخ عن ظهر قلب جميعا ،
لم يفلط بأحد إلا بامرأة من بني سليم أنسي اسمها

وكان أبو جعفر لما صرف خالد بن برمك عن الديوان وقلده أبا أيوب قلده
خالدا فارس ، فأقام بها خالد سنين وأبو أيوب يسعى عليه ويحضر أبا جعفر على
مكروه ويصيح به ليستطه من عينه ، لأنه كان يعرف ما فيه من الفضل ويتخوفه
على محله وإن يرده أبو جعفر إلى الديوان الذي كان يتقلده ، فلما كثر ذلك على
أبي جعفر صرف خالد عن فارس ونكبه وألزمه ثلاثة آلاف ألف درهم ، ولم يكن
عنده إلا سبعة آلاف درهم فصدقه عن ذلك فلم يصدقه ، وأمر بمطابته بالمال فأسعفه
صالح صاحب المصلى ثمانين ألف دينار ، وأسعفه مبارك التركي بألف ألف درهم
ووجهت الخيزران بجمهر قيمته ألف ألف درهم ومائتا ألف درهم رعاية للرضاع
بين الفضل ابنه وبين هرون ابنها ، واتصل ذلك بأبي جعفر فتحقق عنده قوله أنه
لا يتمك إلا ما حكى ، فصفع له عن المال فشق ذلك على أبي أيوب ، واحضر بعض
الجهابذة ودفع إليه مالا ، وأمره أن يعترف أنه لخالد ودس إلى أبي جعفر من سمي
بالمال ، فأحضر الجهميد فقال عن المال ، فاعترف به ، فأحضر خالد فأخذه عن ذلك
(١) هكذا بالأصل ويحتمل أن يقرأ أما جيس على أني أرجح أنها جشش والفرس تسمى به

خلف بالله انه لم يجمع مالا قط ولا ادخره ، ولا يعرف هذا الجهد ، ودعا إلى كسر
الحال ، فتركه ابو جعفر بحضرته ، واحضر النصراني فقال له اتعرف خالد بن
رأيتك ؟ قال نعم يا امير المؤمنين اعرفه انت رأيتك ، فالتفت إلى خالد وقال
اظهر الله براءتك ، وهذا مال اصبناه بسبكك ثم قال للنصراني هذا الجالس خذ
فكيف لم تعرفه ! قال الأمان يا امير المؤمنين ، واخبره الخبر فكان لا يقبل من نوري
ايوب بعد ذلك شيئا في خالد

ولما بنى ابو جعفر مدينة السلام قدمها ارباعا فجعل الربع منها إلى أبي ايوب
وزيره والربع الثاني إلى عبد الملك بن حميد كاتبه ، ولعبد الملك قطعة وربع
يعرف بعبد الملك بن حميد في الجانب الغربي والربعين الآخرين إلى الربيع ، وإلى
سايان بن مجاهد ، ونقل إليها الخزائن والدواوين وبيوت الأموال في سنة ست
والربعين ومائة

وكان لأبي ايوب كاتب يقال له محمد بن الوليد مولى هشام بن عبد الملك
او لمروان بن محمد ، وكان خاصا به غالبا عليه ، وكان ابو جعفر ولي طريقا مولاه
يريد مصر والشام والجزيرة

وكان محمد بن الوليد شرها حريصا على أخذ الرشا ، فكتب إلى طريف
على لسان أبي ايوب يحمل مائة ألف دينار إليه فحملها ولم يعلم أبو ايوب بها
وكان لأبي جعفر مولى يقال له مطر كان أبو ايوب ابتاعه من حميد الصيرفي
وأهداه إليه فأعتقه أبو جعفر ، فكان أبو ايوب يستن به فأشار على أبي جعفر
بصرف طريف وتقليد مطر ففعل ذلك ، وأمره بمحاسبة طريف فحاسبه وضيق
عليه فأحفظه ذلك على أبي ايوب من جهة ما قد كان حمله ، وعنده أنه قد وصل
إلى أبي ايوب ، ومن عنابته بمطر

فلما صار إلى أبي جعفر أخرج الكتاب الذي كان قد كتبه إليه محمد بن الوليد
عن أبي ايوب فدفعه إليه ، فلما وقف عليه دفعه إلى أبي ايوب ، فقال له هذا

خط كاتبي وخاتمي ولا علم لي بشيء من أمره ، فقال له أبو جعفر هذا أشد
الأميرين أن تكون مائة ألف دينار تؤخذ ولا يعلم عليها ، ثم خرج من حضرته
ودعا محمد بن الوليد فآله فقال نعم هذا كتابي وأنت أمرتني به وكلمته وبه
وسمى أبو أيوب مراجعته لثلاثين سنة به فوكل به ، وحبه وحظر عليه أن يصل
إليه أحد ينقل عنه أو ينقل إليه شيئا لثلاثين سنة به

وكان أبو جعفر خارجا إلى قريسين^١ فلما خرج عن الكوفة ونزل حمام عمر
قل له أبو أيوب إن كتابي هذا قد جنى هذه الخيانة ، وهو مولى لبني أمية وأنت
أنتق به وقد أقدم على ما أقدم عليه ، فقال له اقل ابن الخيثة فدعا أبو أيوب
بالمُور البربري ، فقال له انطلق ، فاقتل محمد بن الوليد

فلما قدم المور ودعا بمحمد قال له يا مسور خذ هذا القرطاس فأعطه أمير
المؤمنين ، فإنه إن وقف عليه قلبك مكان أبي أيوب ، فقال له يا ابن الخيثة
أنا أمرني أن أدفع على أبي أيوب ، فأخذ القرطاس منه وضرب عنقه وصار بالقرطاس
إلى أبي أيوب فوجد فيه كل عظمة من أمره ، فنتبع أموال محمد بن الوليد حتى
أدى منها إلى أبي جعفر مائة ألف دينار ، ووقر ذلك عليه في نفس أبي جعفر
وكان حبيب بن عبد الله بن رغبان مولى حبيب بن سلمة القهري ينقل
الإعطاء لأبي جعفر ، وإليه ينسب مسجد ابن رغبان بمدينة السلام ، ومن لده
الشاعر المعروف بديك الجن ، وله أشعار مختارة ، ومن جدها قصيدته في
إبراهيم بن مبر الكاتب ، وهي التي يقول فيها

ما المطايا إلا المنايا وما فرَّق شيء تفريقها الأنجبا

ودخل على أبي جعفر حبيب بن عبد الله بن رغبان الكاتب يوما في شهر
رمضان ، فقال له أعطش ابن رغبان؟ قال نعم يا أمير المؤمنين ، قال ما مسحورك؟

(١) في قريسين والتصحيح عن ياقوت وهي تعريب كرمان شاهان بلد
قريب من همدان والدينور

ودعا إلى كشت
مرف خالد بن
خالد وقال قد
الجالس خالد
يقبل من أبي

لي أبي أيوب
مسة وربع
لأبيهم ، وإلى
سنة ست

عبد الملك
يقا مولا

طريف
بها
الصبر في
جعفر

وضيق
وصل

الوليد
سفا

عبد الله فمما ووكدها : واحترس من كل مؤثر يحوز أن يقع عليه بها
وترددت بين أني جعفر ويسمى في السحرة كتب إلى أن استقرت على ما رأوا
من الاختياط . ولم يتهيب لأبي جعفر إيقاع حيلته فيه لفرط حنينا ابن المقفع
وكان الذي شق على أبي جعفر أن قول في السحرة يوقه بخطه في اسفل
الأمان . وبن اما ملت عبد الله بن علي أو واحد من أقدمه معه بصغير من مكروه
و كبر . أو اوصلت إلى خدمهم سررا سرا أو علانية على الوجوه والأسباب
كما نصريح و كناية و محبة من الحيل . فإنا هي من محمد بن علي بن عبد الله
و . د لغير أشدة . وقد حل خيم أمة محمد خلعي وحرني والبراءة مني . ولا
سواء في رقب المسلمين . ولا عهد ولا ذمة . وقد وحب عليهم خروج من
معي و ذمة من . و أني من جميع الخلق . ولا موالاة بيني وبين أحد من
سائرين . و هو و من يرى . من الخلق و تقوى . و مدعي أن كان أنه كافر بكمية
لأفان . و حتى به على عبيد دن ولا شرعة . محرمة الأكل و المشرب .
و ما كبح . و مركب . و فاق و الملبس . على الوجوه والأسباب كلها .
و كنت بعض ولا بنة . و . و لا يقبل الله مني إلا بيه و اوف . به .
فقل بوجه . إذا وقعت عيني عليه . فهذا الأمان له صحيح لأبي لا أن
نطيه يده قبل رؤيتي له . فيسير في البلاد ويسعى على . و . و نهت له الحيلة
عنه . من هذه الحيلة . فقل من يكتب له هذا الأمان ؟ فقل ابن المقفع كاتب
عيسى بن علي . فقل أبو جعفر فما أحد يكفنيه

وكان سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب يصطفن علي ابن المقفع شيئا
كثيرا . منها أنه كان يهرأ به . ويسأله عن الشيء . عند الشيء . فإذا حاب قال له
أخطأت و يصحك . فلما أكثر ذلك على سفيان غضب فافترى عليه . و قال له ابن
المقفع يا ابن القتلة والله ما اكتفت أمك برجال أهل العراق حتى تعدتهم إلى

هل التمه . وكانت أم سفيان بن معاوية مدسوس . بنت النعمان بن مهران .
 تروحه القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله الأسدي .
 ومنها من عبد الله بن عمر بن عبد الله . كان يستعمل مدسوس .
 على يسابور . وكل عيها قتلته المسيح بن حنبل . وكان بن سفيان .
 للمسيح ، وما قرب سفيان من مسيح . رسل إليه مسيح بن سفيان .
 خمسمائة ألف درهم ونصرف عني . وإن سفيان انصفي خمسمائة ألف درهم .
 والعمل . فقال سفيان لا أعصيك شيئا ولا أقبل من يدك شيئا . فمهر به .
 ابن المقفع . وأحال على سفيان داهية وغلاة حتى مات . وكان
 الأكراد وجميع أطرافه وقوى نمره . فلما استظهر المقفع بن سفيان .
 انصرف فليس لك عدي شيئا . وفي سفيان بن ينصرف .
 المسيح فأطارد منه ولم يهل السيف إليه وضرب المسيح سفيان .
 وأهزم إلى دورق . فحقد ذلك بضاعلي بن المقفع . فلما قل أبو حمزة .
 به انخصب إلى سفيان . فعمل على قتله إذا أمكه ذلك فقال عيسى بن علي .
 لأن المقفع صر إلى سفيان فقال له كذا وكذا . فقال له وجهه من أراهم بن حيلة
 ابن مخزومة الكندي ، فإني لا آمن سفيان فقال كذا . فإني لا آمن سفيان .
 ليعرض لك وهو يعلم مكانك مني . فقال ابن المقفع لأراهم بن حيلة .
 إلى سفيان بلفه رسالة الأمير وسمه عليه . فإني لم آت منه قدما .
 وظل في موجدة وعدارة . فمضيا فحسا على باب الديوان .
 إليها مخرج غلام لسفيان فطر إليهم ثم رجع ثم عاد .
 يقول لك الأمير ادخل الديوان فاجلس فيه . فإني لا آمن سفيان .
 الديوان ، وجاء الأذن وذن لأراهم بن حيلة . فدخل ثم خرج فذن
 لما دخل عدل به إلى مقصورة أخرى فيها شبرويه الملائسي .
 فخذاه فشداه كئافا ، فقال أراهم بن حيلة . فقال الأذن .
 فقال الأذن . فقال الأذن . فقال الأذن .

ثم قاتله إن عيسى لا يقدر لك على مضرة هاهنا . لأنك أبوئى ، وأكلم بك
أمير المؤمنين ، لكوفة . وليس حد أخوف عليك من فى يوم سبعين من فى
سجن الكاتب . فانه إن عاونه حرك . وإن كف عدت رحوت فى لأبدال عيسى
ملك ما يريد . وكتب إلى أبى موسى بن فى الرزق . نعمه أن عيسى بن عيسى
تهب من أمر بن المتفعية لا علم لك به . وتسلله أن يدفع [عدت] عند
المؤمنين . وكتب أيضا إليه . فقال نعم ما رزيت

وَمِنْ [عَمِيٍّ] عَلَى [قَوْمٍ] فَتَدْرَأُ فِي الطَّرِيقِ أَلْ سَفِينِ بْنِ مَعْدِي كَرِ
 مِنْ مَقْعٍ . . . وَهُوَ عَلَى بَنِي مُنَحَبٍ بَنِي عَيْلَةَ . لَيْتَهُمْ وَاسْ مَقْعٍ . قَوْمَهُ
 سَفِينِ بْنِ مَعْدِي . فَتَدْرَأُ فِي الطَّرِيقِ أَلْ سَفِينِ بْنِ مَعْدِي . قَوْلُهُ
 سَفِينِ بْنِ مَعْدِي . فَتَدْرَأُ فِي الطَّرِيقِ أَلْ سَفِينِ بْنِ مَعْدِي . قَوْلُهُ
 مَقْعٍ . كَتَبَ إِلَيْهِ . بَنِي سَفِينِ . قَدْ وَجَّهْتَ إِلَيْكَ بَأْسِي لَخَصِيْبِ ابْنِ
 . قَوْلُهُ كَرِ . بَنِي مَقْعٍ . حَمْدُهُ إِلَيْهِ ، وَاسْتَعْلَى عَمَلُهُ . وَبَنِي مَعْدِي
 إِنْهُ . فَتَدْرَأُ فِي الطَّرِيقِ أَلْ سَفِينِ بْنِ مَعْدِي . فَتَدْرَأُ فِي الطَّرِيقِ أَلْ سَفِينِ بْنِ مَعْدِي

[illegible]

وكان حماد بن محمد مولد لبي أسد بن عمرو . وكان يذا شعر من كتب
تران . وقد كتب ليحيى بن محمد بن خصال . كما نص . ثم حقة من سنة
بالبحرين ، وكان صديقا لابن المقفع
قد ذكر حماد أن الذي قتل ابن المقفع . من حماد . من يذا شعر من كتب
وقد ذكر غيره شئ . كانت تحب أن لا عرف موضع أن كتب حو .
وهو بن مقفع . مولد لبي أسد . وكان حقة . من يذا شعر من كتب
حتى قته

وكان بن المقفع من هو حو . من يذا شعر من كتب حقة . من يذا شعر من كتب
منع على كل من احتاج إليه . وكان كتب من يذا شعر من كتب حقة . من يذا شعر من كتب
كرام . وقد معه دلا . وكان بحري عن حقة من يذا شعر من كتب حقة . من يذا شعر من كتب
من حقة إلى الألبين في كل شئ

وكان بن المقفع . من عمره من حقة مؤذ . وكان
عمره في وقت من الأوق شيئا وقته إلى الكوفة
وكان بن المقفع يذا شعر بها . وكان يذا شعر في حقة مؤذ . وكان
يذا شعر على عمارة كتاب . وكان يذا شعر في حقة مؤذ . وكان
من صيغته لا تصالح بن مكهم غيره . ومن يذا شعر من كتب حقة . من يذا شعر من كتب
وانه إن لم يتاعها فالوجه ان يبيع صيغته

قد عمارة الكتاب . وقال ما اعجب هم . وكان يذا شعر في حقة مؤذ . وكان
الإحقة ولا ملاق . ونحن إلى البيع احوج . وكان يذا شعر من كتب حقة . من يذا شعر من كتب
ولا تصرف إليه

وسمع ابن المقفع الكلام ، وانصرف إلى منزله واخذ سفتجة إلى فوكن
ثلاثين ألف درهم ، وكتب إليه على لسان عمارة إني قد كتبت إليك

وكان من حذبه يومئذ حذر في كتب كنه يده قبل ان يخرج
 الرجوع اليه كنه بروي عن معمر بن سفيان عن ابي حنيفة عن ابي
 سكت مدهم . فانه من قرب . حذر عن ابي حنيفة . حذر
 بالسمع والصلة له . غير انه من عبد . حيث تقرر . انه في كنه يده
 قول ابو حنيفة قرب . مسند من مسند ابن حنيفة عن ابي حنيفة
 العصر ونزول . وهو في خ . شعر عن مصلى . وروى يده كتب من ابي
 قلاد آتى روى بالكتاب الى . فدل في قرأه يده . فنه . ثم قول
 والله ان ملائكت عني منه لا تقبله . فقتل في نفسي . فنه يده . حذر .
 طلبت الكتاب حتى بلغت غايته . وصرت كنه بحرية وقع بين
 هذ التحيط او منه . سر . وم . حذر حذر . مسند .
 قتل ان يدعوا هذا على لا يخش . ولا حذر من .
 ثم انصرف متفكرا . ومنع على ثوبه يده . ثم حذر .
 ان قدم ما كان اسهل من ذلك . من . فنه .
 فحضرت سامة بن معبد بن حذر . ووعدته . وبيده ككر . وخطبه
 في احوال كثير . ومرتبه ان ياتي الامام . ويعرفه . من يومه من قدمه
 ان يوايه ماور . يده . ويرجع عنه . ويؤذع . وقت . فنه .
 مما يسأل فيه اذا لقيه . فصار سلمة الى ابي مسلم . فنه ذلك قصه حذر .
 في التحرر والتأهب ، واسترسل ووورد غارا^١ وكان من مره ما كان
 ولما قتل المنصور ابا مسلم دخل عليه ابو الجهم بن عتبة : فنه مقولا .
 قال : الله ويا اليه راجعون : فقال ابو ايوب : فخطت المنصور عليه . فنه
 مالك يا ابا الجهم اشريت قتله حين خاف ، حتى اذا قتل قتل هذه المنة ؟
 قال فنهت رجلا عاقلا ، فتكلم بكلام اُصلح ما جاء منه

وكن ينفذ لاني جعفر بيت من امرج من مصره اثنوحي . وقد كان من
لعمد فسمعه رتيده حده محض جعفر في قتل في مصره ومطاحه
فقل كلامه اليه فتغبط عليه ودعا به فسمعه عن ذلك فوافقه فقل له كبر
له تحفي صاحب في فقه شعر من سعيد مع الحلاه فقل لانه قتل عمراي
قصره بعد ان حاضرت به حدره و سالت دونه واليه ووجهه له عشر
لله من عبده ومواله فقلت ت به مسير و سالت في حرق من لار من
وكل من حولك له ومنه واليه !

وضبط جعفر الريح وما فيه بحمد فله دخل عليه منه عن حدره
كيت عبد ايل الكتاب مي فقل ومن بت عبده اهل عبد
لله من مرون من محمد وقد صاب منه حاجة ففصاف ووفد عبده له فقل
ر من سالت

وكن نو جعفر منك وسندي حرك وقل ياربع قبل عبد لله رأس
سالت ؟ فقل نعم فقل حمد لله وحر ساجد فقل فقل في ياربع
لندري في حمة حدد لله عبد مير مؤمنين في هد الوقت ؟ قل لا نعمه
لله محمد عبده الله ووالهم ويريد فيهم وكشف عن ساقه هد فيها اثر
بين ثم قل لي في بدمشق في ياه مرون دريت للناس حركه فقلت ما
هد ؟ فقل لي عبد لله بن امير مؤمنين يركب وما ركب قبل ذلك وقد
امر جند رينة ونحوه الدس ليطر فخرجت فيمن خرج فردحه الدس
على بعض الطرق زحمة شديدة وكانت ذاتي صعبة فسقطت عنها وانكسرت
ساق وعشيا الهس ومكثت دهر عيالا وهاهو اليوم يقبل رأس كاتب
وخذ لله على نعمته وحسن اذنه

وكان لسوار القاضي بالبصرة من قبل أبي جعفر كتيان ، رزق أحدهما
(١) الخرق من الأرض القمر . او الأرض الواسعة

وكان أبو دلامة نحر عن حضور باب أبي جعفر أياما ، ثم حصر فامر يارون
القصر ، ونزل لا يرح منه ويصلي فيه الأولى والعصر معه في مسجده ، وكان
به لذلك

فربه [١] وأيوب لم يري ، وهو إذ ذاك ورير أبي جعفر . فقام إليه أبو دلامة
ودفع إليه رقعة مختومة . وقال هذه خلاصة إلى أمير المؤمنين فتوصلها أمرته
بجائتها

فأخذها أبو أيوب . فلما وصل إلى أبي جعفر أوصلها إليه فقرأها وإذا فيه
لم تر يا همد الإمام الذي أنا بتسجده والقصر مالى وللنصر
صلى به لأولى مع العصر صاغرا فويلي من الأولى ، وويلي من العصر
ويحسنى عن محسن استبداه أغفل فيه بالسباع وبالخر
ووالله مالى دية فى صلاتكم ولا الهز والاحسان وانحر من أمرى
وم صرم - والله يصح حله - لو أن خطايا العالمين على ظهري

فصحت لمصور . ونمر يا حصاره . فلما حضر قال هذه قصتك ؟ فقال قد
رفعت إلى أسي أيوب رقعة مختومة . اشكر فيها أمير المؤمنين ، إذ اعاننى على
لروم المسجد الذى أمر الله برومه ، والذى كتبها ابني دلامة

فقال نوح جعفر فقرأها . قال ما حسن أقرأ - وعلم انه إنما اراد ان يقر بكتاتبه
لها . فيضربه الخد على ذكره شرب الخمر

فما رآه يحيد قال له يا خبيث . اما لو اقررت لصربتك الخد ، وقد اعيتك
من بروم لمسجد

فقال له ابو دلامة او كنت صاربى يا أمير المؤمنين لو اقررت ؟ قال نعم
فقال مع قول الله عز وجل (ومنهم يقولون ما لا يفعلون) ؟ فصاحت منه واعجبه
اتراءه ووصله .

وورد على أسي جعفر من محمد بن عبد الله بن حسن كتاب أغلط له فيه ،

خبره و بیرون دعوی نحه عه . متن نه و سبب نه نهی دلیک دلیک . نه نهی
نه نهی (حکومت) . نهی نهی .

[illegible]

قد محمد . نودی عبد عشره آلف شب . ر . وقف . سو یوب و د نودی
ی که . وقف مسعود . نودی عبد ک . ر . قورعه یوز یوز بسجه و حر حوا
ن . من حسن

فخرج في سنة ميم
 من عرف ومعه
 خرج حتى أتى الربيع فبقي
 الربيع ذلك
 وبعث
 ذلك

فَقَالَ يٰٓمُحَمَّدٌ ۖ اِدْعُنِي ۚ فَاقْتُلْ ۚ لَهٗ يٰٓيُوبُ فَهَٰذَا ۚ اُخْرِجْ فَلَا تُقِرْنِي ۚ
فَقَالَ يٰٓاِى [ا] ۖ لَهٗ ۚ ثُمَّ لَا اَعُودُ بِنِكَ ۚ وَخَرَجَ حَتّٰى اَتٰى الرَّمِيْعَ وَكَتَفَ اُتَا
يُوبُ .

(١) المعروف في ضبط اباء تخفيف الباء مع فتح احمرة : لكنها رسمت على خلاف ذلك في الاصل بتثديد الباء وكسر النون وليس بصوب

(٢) رسمت في الاصل هكذا اتي الله لم لا أعود : ولعل ما فهمته الصواب

وقد صدق قول من قال: شيء بعد شيء . وتفتح الرخص عليه . ورهقه
النصور بالهالة بالمال

وكان منصور يحب . . . له صالح ويرق عليه . وكان قطع أولاده
جميعاً قطعاً حلالاً . وكان يقول: هي هذه المسكين لا شيء له . ومنبذ صالح
المسكين . فقال له أبو أيوب: يا أمير المؤمنين قد أصبت لصالح ضيعة تقرب من
الأهول وتشر من دجده وتقبض فيه . وهي بلد واسع . وقد ذرت رسوم
عصمت نهارها في قطعته به . وضقت له لأثمانه ألف درهم يستخرجها
له ولا يثبت إلا . . . حتى من حمة وردة . وقطع منصور صالحاً لك الصيعة
وأمر له بالمال

فخذ أبو أيوب مدي من حمة في الصفة . وحدث السنة عمل
أبو أيوب عشرين سنة . ثم روى في حمة . وقال هذه سلة الصيغة . فصر
النصور بذلك . وأمر أن يتخذ لصالح بيت مال

حدثني عبد الواحد بن محمد . قال حدثني أبو العباس . قال حدثني رجل من
أهل الأهول . قال: كنت في بيت . وهو ورير . فقال له: يا سبيعي بالأهول قد حمل
عليّ فيها المال . وفي بيتي أبو بكر بن يعقوب اسمه أحمد عليه . وحمل إليه في
كل سنة مائة ألف درهم . فقال قد وهبت لك سعي وفعل ما بدا لك . وخرج المع
وحال لحوال فحصر الرجل المال . ودخل على أبي أيوب وهو لا يعرفه فحس
إلى أن حفر الدس . ثم دنا منه وقص عليه قصته . وأعلمه أنه قد اتفق باسمه
وأنه قد حمل المال . فأمر باحصاءه فدخل ووضع بين يديه . ونهض الرجل
شكراً داعياً

واندفع أبو أيوب يسكي . فقال له أهله ومن حصر ما رأينا موضع سرور
وفرح . عقب بيكاه وحزن غير هذا ! فقال لهم: ويحكم إن تبتنا بلغ هذا من
قبله كيف يكون إداره . قال فما بعد بين الوقت وبين نكته

بني من عند سبعين من الألف فشيء منذ كذا وكذا من الدهر . فلا يمين
بش هداية ، ودعا بغير ذلك العمام . وكل منه . وانصرف إلى بغداد .

ونهر السخط على بني ايوب في سنة ثلاث وخمسين ومائة

حكى أنه قاله يحموري . أكت أم من أن صنع مير يوم من على حيدك
ويكون حروك في العاحل إرانة دمك واستراحة نعمتك . وفي لآخر حمر
دراله سفين . وموى الطالبين إلها كتين

قال يا أمير المؤمنين إن لثمة فستات ترجع . لده . وإك من . سول
صل الله عليه عدل السياسة ، وشرف اقراءة وقلبي

فلا لا يعني مع عظيم حرمك ، وجايل ذنبك إقلتك ، ولا العفو منك ،
لأنك اقترفت الموبق ، وما لا يسع معه عفو

وحسنه وحسن أحد خلدوني أخيه . وهم مسعود وسعيد ومحمد ومحمد ، وإل
يكن لمحمد خط من أرم . فقال خالد أبنيه أما أنتم فقد أخذتم بخط من . بيا .
وهذا البائس لا ذنب له . ولا يكن له خط . فقال له مجلد . وكان بصري
المحوم لا بد أن تقتل كما . فن كن محمد أبك فلا تأمن من قتله . وإن له يكن
ألك فليس عليه بأس

ثم طاولوا . بالأموال وتدا بوا وضيق عليه . فصب كل من كان فيه عسده
شيء . فخذ . وصفت أبو ايوب بالطالبة بالمال . فمات هو وأخوه في سنة أربع
وخمسين ومائة

ومر منصور بقتل بني أخيه فقتلوا . فقال بعض الشعراء في ذلك :
فتق الله وأرض بالقصد خطا وتباعد عن موقفات الذنوب
قد رأيت الذي أدالت ومالت وقعة الدهر من بني ايوب
وما يحكى أيضا أنه عاد بالضرر على أبي ايوب ما ذكر أبو الصياء . قال
الناس يكثر في سبب قتل أبي ايوب ، والذي عندهما : أن المنصور لما كان

له منزلاً . وأوسع له من كل شيء . وكان يدعو ويرجع إلى أمه . وحسن عدا
وكان اتقى في غاية من العقل . الكمال . وكان المصطفى بحمد الله . فبدأ
عما يجري بينهما فلا يخبره فيقول له يا أمير المؤمنين لا كما من شدة . فبينما
وحدثت بي هذا عندي إذا ؟

فجده المورياتي واستوحش منه . ونقل إليه مكانه . فصار في ذلك
في المصروف فعلمه انه مات فجأة . ثم . في المصروف فقام في ذلك
أقولك به . فلم يلبث بعده ان فعل به ما فعل .

ولما غضب أبو جعفر على أبي ايوب . حمله إلى كساح بن سفيان .
سيفته وجميع أسببه لأنه سمعه يتحدث ان ما كان من الملك . في ذلك
أصرت دية الوزير رجل الملك . فغضب وهرق قطعت رجله . فقصص .
بدم فسر بمصلحته حتى رأى ثم قال لست في دمه هذا لا تحسب . فقامت
رجله فقتله .

ثم قال واهل هذا الوزير لا يحسوني أبداً . وقد قتله فله حرم . فقامت
أنه سيفعل ذلك في المورياتي ففعله وما عدا ظني

والصيغة التي أشار بها المورياتي على أبي جعفر له لرحله هي . وقد
من عمل المصرة . وكان أبو جعفر تقدم إلى بعض المهديين فصار
مصورها . عرض الصورة عليه فاستحسها . فقال له من حدثك ان
في شيء . وقد أصرت دمه . وحدثني ان . فبينما المورياتي في تقييد
يده . فعمل الله أن يهب لي العافية

فقال له أبو جعفر على أن ذلك إن أدت لك فيه عوض من حذرة . فقام
أن جمعها لك فلا . فقال له والله لو لم يبق في شيء حذرة وعنت أن تقييد
يدك يرد جميعها . ما أثرته على الجائرة . فصحك منه ووصله
وكان زياد بن عبيد الله الحارثي يتألم لأبي جعفر الحارثي . ثم صرفه بمحمد

عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يا أيها الناس إن الله يحب المتواضعين قالوا يا رسول الله
ما المتواضع؟ قال من كان لله تعالى خاضعا ولم يفتخر
بشيء من خلقه

وقال أيضا يا أيها الناس إن الله يحب العبد الغني
الطاهر قالوا يا رسول الله ما الغني؟ قال من كان لله
غنيا ولم يفتخر بخلق غيره قالوا وما الطاهر؟ قال
من كان لله طاهرا ولم ينجس نفسه بخلق غيره
قالوا وما العبد؟ قال من كان لله عبدا ولم يفتخر
بشيء من خلقه

وقال مرة أخرى يا أيها الناس إن الله يحب العبد
الذي يمشي على الأرض كأنه يمشي على الماء
قالوا يا رسول الله ما الذي يمشي على الماء؟
قال من كان لله تعالى خاضعا ولم يفتخر
بشيء من خلقه

وقال مرة أخرى يا أيها الناس إن الله يحب العبد
الذي يمشي على الأرض كأنه يمشي على الماء
قالوا يا رسول الله ما الذي يمشي على الماء؟
قال من كان لله تعالى خاضعا ولم يفتخر
بشيء من خلقه

وقال مرة أخرى يا أيها الناس إن الله يحب العبد
الذي يمشي على الأرض كأنه يمشي على الماء
قالوا يا رسول الله ما الذي يمشي على الماء؟
قال من كان لله تعالى خاضعا ولم يفتخر
بشيء من خلقه

وروى الزبير عن مذكر الطبري ، قال سمعت المنصور يقول للمهدي حين
نعمه إلى الري يا عبد الله لا تُبْرِهْ أمرًا حتى تفكر . فإن فكرة العاقل
مرة تزيه حسنه وسبيته

قل وسمعه يقول له يا عبد الله إن الحليفة لا يصححها إلا التتوي . والسطح
لا يصححها إلا العدل . وولي الناس العدو قدرهم على العتوة . ونقص الناس
عقلا من ظلم من هو دونه

وهو سمعه يقول يا عبد الله استند العبد الشكر . والقدرة العدو ،
والعفة الف . والعصر بالتواضع . ولا بأس مع نصيبك من يد نصيبك
من رحمة الله

وروى ابن عيسى بن موسى ما أحب المنصور إلى أن يحجب عنه من السدة
في ولاية المهدي . وإن تده المهدي على نفسه أمره أو حجه أن يخرج في الناس
ويجسسه . ابن عيسى . ومعهم أبو عبد الله كاتب المهدي فدخلوا متصوفة في
سجد حرم . ابن عيسى . بن قد سلطت ولاية العهد إلى المهدي محمد بن أمير
المؤمنين وقدمته على نفسي

وقال عبد الله ابن هكاهما الأمير ؟ ولكن قل لحقه وصدقه . وأحبه به
أعنت فيه وأعظمت

قال نعم . قدمت عبي من تقيدي في ولاية العهد من عبد لله أمير
المؤمنين لابنه محمد المهدي أمير المؤمنين بعده عشرة آلاف ألف درهم وألف
ألف درهم لاني فلان واسى فلان وأبي فلان ، وفلانة امرأة سماها من نسائه ،
بطلب نفسي مني . ورغبت في تصيرها إليه ، لانه أولى بالتقدم فيها وأحق
واقوم عليها ، وأقوى على القيام بها مني

وكان ذلك في سنة ست وأربعين ومائة ، قال فكان بعض الخيانت من أهل
الكوفة إذا مر بهم عيسى بن موسى قالوا هذا الذي كان غداً فكان بعد غد

وكان أبو جعفر "شخص المهدي" الذي رأى أن لا وعيد له كونه في لا يفي
 وانصرف في بيت المال، وأقام في الري مع المهدي مدة طويلة، وبقى له لا
 عضبة، فلما انصرف المهدي إلى خضرة صاب منصرفاً بعد أن كان
 متأخر على يده، فقامت به معه... من تروث... كان
 صحيح العقل شديد الرأي... أنت ترضح نفسك...
 هذا الأمر الصغير؟ فقال في الرأي...
 وسواده؛ فذكر مثل بين يديه...
 لهذا الأمر... وترى في المهدي...
 عما حربه على يده...
 كشف عن حبة...
 أبو جعفر عنه.

وقال أبو جعفر للمهدي يوم قد عرفت على أن تبيت الأمر...
 فقد كثرت وعجرت عن مدبرة الأعمال والمطرب...
 فخرج المهدي إلى أبي عبد الله...
 فقال له أبو عبد الله...
 عاودك فقال له لا والله لا أتعرض لهذا الأمر...
 أنظر به ولا أغره من بهي...
 فلما دخل المهدي على أبي جعفر...
 لك و شاورت أحداً فيه؟ فقال ما بي قوة على ذلك...
 ويمتحننا بحياته... وما أحب أن أعر من بهي

فقال له سمحان الله من صدك عنه؟ ومن صبرت فيه؟ أو كرر عليه القول...
 وأعاد المهدي عليه جواباً واحداً... فقال له فمن شاورت في هذا الأمر؟ فقال له
 شاورت معاوية... قال فأى شيء قال لك؟ فصره ما قال له.

الكوفة من قبل عيسى . وكان يكتب له رجل يقبل له معاوية
فذكر ثلثان نور في السَّهْوَى . رجلا من بني سعد حنظلة معاوية من
حده وميراثه حتى انتهى إلى بني سعد . ثم توفي لأسدي الذي تراه . ثم
معاوية . يموت هو فيرثه قوم كانوا معه . وكان عليه دعوة فيه . وكان
للمعاوية حامية صبية حلت من من علامة كان في نفسه . وروى عن معاوية . وروى عن
معاوية أنه منه . وروى عن معاوية . وروى عن معاوية . وروى عن معاوية .
إليه . وكتبني . أبي عبد الله . وروى عن معاوية . وروى عن معاوية .
وقد هذه قوم من أهل الكوفة هذه . الكثير من ذلك . من بني سعد .
بالكوفة . بالتطعن . أصبح . فضل . بعض .

وكانت وكتبني . من استم . من عام . تكن من سعد
ورجل إلى الحية من مصر . واضطرب . في تير .
بني . حنظلة . حية . المدفوعة . من سعد . الكوفة .

وكان كتبني . أم . علي . يوسف . بن . صبيح . مولى . بني . سعد . من .
مواد الكوفة . فذكر . الزمير . بن . يوسف . بن . صبيح . بن . سعد .
أن علي . بن . سعد . عند . سعد . بن . سعد .
قل . في . شهر . عشر . درهم . فبكرت . يوم . في . الديون . من . فتح . باب .
نجد من الكتاب

وفي الخالس عبه . إن . ما . بجاده . لآبي . جدر . تصح . الماب . في . يرى . عري .
في . حب . أمير . المؤمنين . فاستط . في . يدي . وحشيت . الموت . فقلت .
المؤمنين . لا . يردني . قال . وكيف . فقلت . لأنني . لست . ممن . يكتب . بين . يديه .
بالأصراف . غني . ثم . نداه . فحدثني . وتدخلني . حتى . إذا . صرت . دون . السرة . وكل . في

ودخل ، فلم يلبث أن خرج . فقال لي أدخل ، فدخلت فيه صرت إلى باب لا بول
قال لي الربيع سلم على أمير المؤمنين ، فشممت رائحة طيبة . فسمت فأدبني وأمرني
بالحوس ثم رمى إلي برقع قرطاس وقل لي اكتب وقارب بين حروف . وخرج من
الصور واجتمع حطك ولا تسرف في القرطاس ، وكانت معي دواة مية . فسمعت
عن جراحها . فقال لي كافي لك يابوسف . وانت تقول في حديث بالأمس في
ديوان الكوفة أكتب لى نمية ثم مع عبد الله بن عيسى وخرج السعة دواة
نامية ! لك إن كنت في ديوان الكوفة تحت يد عيسى . كتب مع عبد الله
عيسى ومعنى الدوى الشبيهة بـ حبيب ، ومن ديوان لكتب معن حبيب .
قل فأخرجتها فكنت وهو يتلى عيسى . ولا فرغت من لكتب ثم . و .
وأصبح . قل دعه . وكل العنوان إلى ، ثم قال لي كم رزقك يا يوسف في ديواننا ؟
فقلت عشرة دراهم ، فقال لي قد زادك أمير المؤمنين عشرة دراهم رعية حرمت
بعد الله بن علي . ومثوبة على صاعدي في نق ، ساحتك . وأسعدت واستحدثت
بأسنحية لأجرتك ولو من حجرة الحمل ثم أبت بين عصمتك . قل ودعوت
له ، ثم خرجت مسرورا باللامة

وتوفي عبد الملك بن حميد كاتب أبي جعفر في آخر سنة أربع وخمسين ومائة
وكان ملك الروم أنفذ إلى أبي حمير رسولا فورد عليه عند فرعه من الحسين
من مدينة السلام . وأمر أبو جعفر عمارة بن حمزة أن يركب معه إلى المهدي .
وهو نازل بالرصافة

فما صار إلى الجسر رأى الرسول من عليه من الزمى والسؤال . فقال لترجمانه
قل لهذا يعني عمارة بن حمزة إني أرى عندكم قوما يسأون ، وقد كان يجب على
صاحبك أن يرحم هؤلاء ، ويصكفهم مؤثمهم وعيالاتهم ! فقال له عمارة إن
الأموال لا تسهمهم ومضى إلى المهدي . وعاد إلى أبي جعفر ، فحبره عمارة بذلك
فقال أبو جعفر كذبت ليس الأمر على ما ذكرت والأموال واسعة . ولكن العذر

العبد عبدكم : و زال ما سكا . من عندك على اليه مصره .
ولما استوزر المنصور الى بيع
يوما : قد انقبضت عن مائتي
اني وجلت لها موضعا
قال فاعرض علي ما تحب من حوائجك . قال حاجتي يا أمير المؤمنين ان تحب
الفضل ابني . قال ويحك ان نعمة لا تقدر
قد أوجدك الله السبل
حدث ، وقد حدثت عليه .

قال وقد حدثت عليه
لعله من
صغر
كان
ما
ثم

وهذا
المصل
ورفعت ربيته
صلى

وذكر
المصور
فمر
قال واحد منهم وهو يصر ب

(١) دبر يد بحمة الري . ويقوت يزوي في تسميتها قصة عجيبة لأفريلدون
والضحاك وطايخه

طاب الله عمره في صلاح وعمر يا أمير المؤمنين
 معوك أستجير . فليس تحرفي . فبك عصمة هذا
 ونحن الكائنون وقد نأنا . فمهم لا كرامة . فكتب
 فمر بتحسينهم . ووصل الفتى . وأحسن إليه

وكان أبو جعفر يتعصب على أبي حمزة بن عطية ويرى في مدس . ف
 سخط أبو جعفر دخل أبو حمزة يوماً . فذوله حتى عطف . ثم دعى به
 سويق من سويق نور . وقد كان معه فشره . فذهب ووصل إلى حده . فحصل
 حوله . وأحسن ماوت فوثب مسرعاً . فقال له منصور : إلى أين يا أمير حمزة ؟
 في حيث يستقي . فلما وصل إلى منزله مات

وكان منصور قد عهد لأهل من إلهام فلسطين . فكتب لهم . وكان
 إبراهيم بن أبي عيلة كاتب هشام مقرباً . فاستعصره منصور
 فلما وصل إليه قال له ابن أبي عيلة ما وراءك ؟ قال أمير المؤمنين . قد قرأت
 عهد الخلفاء الذين من ولد عبد الملك إليك . فما سمعت عهداً قط أجمع من عهد
 فروع عبد الوهاب منك . ثم عهد إلى جميع ما أمرته به وحسنه . وما سهره
 من شيء فارتكبه

وكان ابن مجير من أهل فلسطين قد حضر مع ابن أبي عيلة . ووصل إلى
 منصور . فقال له وراءك يا ابن مجير ؟ فأخرج به طائر من كه قد نته حتى يبق
 عليه ريشة واحدة . فقال له فارقت اليد يا أمير المؤمنين . وقد نته من حيث
 حتى تركته كما تركت هذا الطائر . فأظهر بكار شديد وعزله .

وكان يخدم لمصور قصاء المدينة محمد بن محمد بن عمران الصفي . وكتب به نير
 الساسي المديني . فلما قدم المصور حاداً استعدي عليه اخوان . فدعى محمد بن
 عمر بن بغير كاتبه . وقال كتب إلى المصور في الحضور معهم . فكتب
 ثم ختم الكتاب . وقال له والله لا مصى به غيرك . فمضى به وودعه إلى الربيع

واعتذر إليه . فقال له لا عليك . ودخل الكتاب ثم خرج . فقال له من
المؤمنين يقرأ عليكم السلام . ويقول لكم قد دعيت إلى مجلس حكيم . فأنصروا
أحد يقوم إذا خرجت . ولا يكلمني

ثم خرج المصوم والسبب من لديه . ورواه عنه كتاب محمد بن
حنفه . وهو في مشروعه . وفي قوله له أحد . ورواه عنه . ثم قال .
إني أحشي إذا رآني ابن عمر أن يدخل قومه . فيخرجني عن محله .
من قبل لا ولي لي ولا لاية ندا

ثم صار إلى محمد بن عمر . فلما رآه ابن عمر . وكان متكئا .
على عاتقه . ثم حتى . ودعا بالخصوم . ثم دعا بالخيل . ثم دعا
وَدَعَى الْقَوْمَ وَسَأَلَهُ لَهْ قَفْصِي عَلَيْهِ طَبْعُ . وَأَمَرَهُ بِالْمُصَافَةِ .

وَصَرَفَ أَبُو حَمْفَرٍ مَرَّ الرَّابِعِ بِاحْصَارِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ . وَدَخَلَ عَلَيْهِ
فَقَالَ حَرَكْتُ لَكَ عَنْ دَمِكَ وَعَنْ سَيْكِ . وَعَنْ حِمْلِكَ . وَعَنْ حَبِثِكَ . وَحَسْبُكَ .
وَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرَةِ آلَافٍ دِينَارٍ .

وَوَقَفَ أَبُو حَمْفَرٍ عَلَى كَثْرَةِ اقْرَاطِيسَ فِي خِرَائِهِ فَدَعَا بِصَاحِبِ صَحْبِ بَعْضِ
وَقَالَ لَهُ إِنِّي مُرْتُ بِإِخْرَاجِ حَاصِلِ اقْرَاطِيسَ فِي خِرَائِهِ . فَوَحَدَنِي ذَلِكَ كَتَبُ
جَدًا . قَتُولًا بَعْدَهُ . وَإِنْ لَمْ تَمُطْ بِكُلِّ طُومَارٍ إِلَّا دَاغًا . فَيَنْ تَحْصِي شَيْءَ مُصَاحِبِهِ
قَالَ صَالِحٌ وَكَانَ الطُّومَارُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ بِدِرْهَمٍ . فَصَرَفَتْ مِنْ حَصْرِهِ
عَلَى هَذَا . فَدَكَكَ فِي الْقَدِّ دَعَانِي فَدَحْتُ عَلَيْهِ . فَقَالَ لِي فَكَّرْتُ فِي كِتَابٍ . وَنَظَرْتُ
قَدْ جَرَتْ فِي الْقَرِاطِيسِ . وَلَيْسَ يَزِيدُ مِنْ حَدِّتِ نَصْرٍ . فَتَقَطَّعَ اقْرَاطِيسَ عَنْ
نَفْسِهِ . فَتَحْتَاجُ إِلَيَّ أَنْ نَكْتُبَ فِيهَا لَمْ نَعُدْهُ عَمَلًا فَدَعَا الْقَرِاطِيسَ سَتَقْمَرُ
عَلَى حَالِهَا

ولهذه الامة كانت العرب تكتب في الجلود والرق . ونقول لا يكتب في شيء
ليس في بلادنا

الظهر والعصر والعشاء

في كل من غددي عيده من اشرب فمراقه . ثم قال ما ينبغي ان
يشرب سبب يشمله .

أيام المهدي

وبت فقد المهدي خلافة قد ابا عبيد الله ورثه ورواه في سنة ثمان
وخمسين ومائة

وكان من كتب ابي عبيد الله . عبيد الله بن عمران مولى مذبح يريد
لا حول له . محمد بن ابي خالد ومحمد بن سعيد بن عتبة قلده الخرج فمعه مائة
قال له حسن المحدثي وقد عبيد الله بن الحسن الهاشمي على المهدي مع يمين
معه . مهتة بخلافة . فتكلم بكلام كان قد أعده . فاجاب له . من محبته
بمعه ذلك . فقال لشبيب بن شيبه ابي والله ما التفت إلى ههنا . وان كان من
عبيد الله عم كانت به . فله شبيب . فقال له ما احسن ما تكلم . ولكنه لم يمد
بكلامه . فن أخذ مواعظ الحسن ورسائل غيلا ففتح بينهما كلاما فاحتر شبيب
عبيد الله بذلك . فقال لله أبود . فوالله ما اخض حرقا . ولا تحورت مقل

قال ابن ابي سعيد الوراق حدثني محمد بن اسماعيل جعفرى عن ابيه عن ابي
عاصم عند تقلده المدينة . وقد إلى المهدي عبد الله بن مصعب الزهري وبرايم
ابن سعد الزهري وسعيد بن سالم الهاشمي . ولم وصول إلى ماله فقتلوا ابا عبيد
الله . ويره متوسلين به في ايجالهم . وذكر كرمهم فتحهم . واني سببه . والخط
القول لهم وحسبهم بالرد . وقال لهم مالكم عندنا شيء .

فقال له عبد الله بن مصعب . وكان احدث القوم سنا ابا والله يكون كما قال
خفاف بن يزيد السلي :

إِذَا تَلَمَّاتُ أَرْضُ الْخَرْجِ^(١) نَمَسَتْ
تَهَادَى الرِّيحُ إِذْ خَرَّ هُنَّ شَهَا
وَجَبَتْ بِلَارِقَا كَرَمَا ، وَكَأَنَّ
إِذَا مَا أَجْدَبُوا حَمَلُوا ، وَأَبْدَتْ
فَاتَّصَلَ خَبَرُهُ بِالْمَهْدَى ، فَأَنكَرَ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ
إِلَيْهِمْ فِي حَوَائِجِهِمْ

وَكُنْ أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهُ يَقُولُ لِي لَأَسْأَلَ حَسَنَ الْخَصْمَةِ مِنْ لَيْسَةٍ وَكَأَنَّ
وَجَلَّ اعْتَمَرَ إِلَى أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهُ فَطَالَ فَقَالَ لَهُ مَا أَرَأَيْتَ عَمَّا هُوَ فِيهِ
ذَنْبٌ مِنْ هَذَا ، وَكَأَنَّ أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهُ يَقُولُ : الْبَرُّ حَسَنٌ ، وَالْأَعْدَاءُ
وَكُنْ هُوَ الْخَرْجُ حَسَنٌ ، وَكَأَنَّ مِنْ الْعَدُوِّ مِنْ لَيْسَةٍ وَكَأَنَّ
وَكُنْ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ خَاصًا بِالْمَهْدَى

فَقَدْ تَقَدَّ خَلِيفَةً وَوَحْدَهُ هُوَ الْخَرْجُ حَسَنٌ ، وَكَأَنَّ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ
قَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ هَذَا هُوَ قَوْلُهُ ، وَكَأَنَّ هُوَ عَمَّا هُوَ فِيهِ
هُوَ حَسَنٌ ، فَالْيَوْمَ مَطْلَعُ الْعَرَمَاءِ ، وَفَقَدَهُ إِلَى أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهُ فَكَتَبَ إِلَى
جَمِيعِ الْعَمَلِ بِرَفْعِ الْعَذَابِ عَنْ أَهْلِ الْخَرْجِ
وَقَدْ رَمَى أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهُ وَبَيْنَ حَسَنٍ وَبَيْنَ حَسَنٍ ، وَكَأَنَّ
يُحَادِّثُ أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ اللَّهُ يَقُولُ إِنَّهُ يَتَحَوَّنُ عَلَى سِرْكَانٍ مُرِيدٍ ، وَكَأَنَّ حَسَنٌ
فِي بَابِ أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهُ ، فَهَذَا رَأَى سَمَاءَهُ عَظِيمَةً ذَلِكَ وَتَدْرُسُ فِي يَدِهِ
وَخَرَجَ إِلَيْهِ أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهُ وَهُوَ مُتَعَجِّبٌ ، فَسَأَلَ لَهُ خَلْدٌ مَعْنَى عَمَّا كَدَّ
وَكَذَا ، وَمَا اتَّخَذَتْ مَوَدَّتَكَ عِدَّةَ لَعْنٍ وَنَكَ ، وَعَمِيَّ وَعَمِيَّ وَحَسَنٌ
مَنْطِقَةٌ أَنْ لَوْ قَطَعْتَ إِرْبًا إِرْبًا مَا ذَكَرْتَ ذَلِكَ نَعْرِبًا وَلَا نَعْرِبِيَّةً ، وَعَمِيَّ وَعَمِيَّ
(١) الْخَرْجُ وَادٍ بِأَرْضِ الْيَمَامَةِ فِيهِ قَرْيَةٌ لِسَيِّدِ بْنِ ثَمَلَةَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ

بن أبيه من نكاح علي بن أبي طالب من هذه الناحية . فأنقذت عيبه . فلا نقص في
نكاحها إليك ، ولا رغبة فيما لديك ، وانصف

[illegible][illegible]

کتاب : عبید بن جراح . وقوف له الدار . وکان فیها دفت بحیث
 فی حجرة . وھو مات من حیتہ . ومعاذ بن مسافر . فله طاب . عبید بن
 مسافر . عن دہبہ . ووقف بحیث علی صخر دائرہ . وھو ابنہ . عبید بن
 مسافر . فله طاب . وقوف علی عذراء دائرہ . وھو بنت بنت بحیث
 فله طاب . مات حاکم ابیہ حتی حقتہ فقلت له : ابا عبید بن مسافر .
 فله طاب . مات حاکم ابیہ . کذا منی . وقایہ . اعطی احدہما ہدۃ .
 فله طاب . عبید بن جراح . وقایہ .

عن شريك القاضي عبد الله بن عبد الله يوم يحدّث في تحصيل البيد .
و قال نعيم القاضي . وكان حاضرا . ما سمعنا بهذا الحديث . فقال شريك وما
يخبركم به من جهل جاهل

وذكرني سيال الرازي القصاصي عن منصور بن أبي مزاحم : قال كنت
عند أبي عبد الله . وحسن بن حسن عنده . وشريك حاصر . فقال نو

عبد الله لثريك حدثنا في التبيذ . فحدثه بمحدث همام عن عبد الله بن الخطاب .

هذه هي نسخة من كتابي في تاريخ العرب في القرنين الثامن والتاسع

قدیر شریف: تحصیل نیو یارک سے ایم ایف اے

عزیز و معروف صاحب اربعہ فہرستہ و عمدتہ و ندرتہ لائبریری

دکتر عبد الاعلیٰ بن عبد اللہ بن محمد بن صالح بن حماد -

فرعک مہدی، قز و رک مہدی یہ ہیں ان کے نام یہ ہیں۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوتِ عرب : قوتِ عید بنام قوتِ عربیہ

وہ درخت عین لالہ نصیبی

فقر مہدی ہدیہ خیر و فخر عمر میں جمع ہو کر

زید لایبی دکر و حکمت

فکر بهدی مردم شی. و راهش باسی دیگر حتی خیره

انڈیا کے جو حدیث عدلیہ کے لئے جو مضمون . قرآن مجید . فقہ حنفی . فقہ مالکی .

دینی، و از حمزه علی دله، فقیه نورانی، و جمیع

فقال ما عندك ؟ فقلت قول الأحموس

و قست بنی مشتف منهم محمد ا - فی - نو -

فَقَالَ أَحْسَنُ وَاللَّهِ أَقْضُوا دِينَهُ .

وكان في صحابة المهدي رجل يعرف بالثقب المصري، وكان له شبيهة

مستقلا. وكان محبا لأن يصفه منه، فتكلم الشقي يوم الاثنين، فقال:

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٢٠ م. لسالك ! فقال له انتقني انما يحتاج الى استعمل الاعراب في جميع

كَلَامَ يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ الْمُطْعِمِينَ ! لِيَنْفَتَحُوا عَيْنَهُمْ مِنْ تَحْتِهَا يُطْعِمُونَ وَنَدَى - بِمَرْيَمَ

ما أتى عبيد الله ، لأنه كان معلما في أول أمره . فحدث المهدي حتى غطى وجهه
 وناحل الحول على المهدي في حادثة قدم إلى أبي عبيد الله فصار عيسى
 ابن موسى على أن يخلع نفسه من ولادة مهدي . فصره وقرن بين مصور فقه
 المهدي عليك وعوضك . فإن أخرجت نفسك من هذا الأمر عوشت المهدي
 ما هو أنفع لك ، وأبقى عليك وإن أبيت سنحل منك عتورا نعتيتك
 وحلافك مرة . وقد لزمك طاعته . ووجب عليك القول منه
 فخرج إلى لاجنة إلى حلق اسمه هـ ووض عشرة آلاف ألف درهم ،
 وكتب أبو عبيد الله عن المهدي بذلك و تنقيد طه دي موسى المهدي إلى لافق
 فقال بعض الشعراء

كره الموت أبو موسى وقد كان في الموت نجدة وكما
 جمع بين واصحي لابساً ثوباً لزم لا ترى منه القدم

فخرج المهدي مد عقد البيعة لموسى خلفه بعدد حبيفة له . وجمع مد
 ابن مصور حب المهدي مد برآ الأمر وقد كتابته ووزارته بأن من صدقة .
 وذلك في سنة سنين ومائة . وقد عمر بن ربيع دواوين الأربعة في سنة اثنين
 وستين ومائة . وقد قيل إن المهدي أول من أحدثها

قال عبد الله بن الربيع سمعت محمدا الشاعر يقول : خرج المهدي منزها ،
 ومعه عمر بن ربيع ، فمقطعا عن المعسكر في طاب الصيد . فذهب المهدي جمع
 فقال لعمر بن ربيع . ويحك هل من شيء ؟ قال ما من شيء . قال واني أرى
 كوخا وأظنها مبقلة

فقصدا قصده فدا سطي في كوخ وإذا مبقلة ، فسلما عليه فردا السلام
 فقال هل عندك شيء ؟ قال عسدي ريشاء وخبز شعير

فقال له المهدي إن كان عندك زيت فقد كل . قال نعم ، قال وكراث ؟
 قال نعم ، وعندى تمر . وغدا نحو المبقلة . فجاء بيقل وكراث وبصل ، فأكل

أكل كثيرا وشبعا

فقال مهدي لعمر بن زريع قل في هذا شعرا . وكان يعرف بقرض الشعر
فقال :

إن من يطعم الرثيثاء بالزبد ت وجير الشعر والكراث
لحقيق نصمة أو شتي من لسوء مصيغ أو ثلاث
فقال مهدي شمس قلت . ليس هكذا ولكن
لحقيق يدرة أو شتي من لحسن المصيغ أو ثلاث
وحق بهم العسكر ونخراثن . فأمر لاسطي ثلاث بدر

وحكى عن عمارة بن حمزة أنه دخل يوما على المهدي وأعظمه . فمد يده فقل
له رجل من أهل مدية من القرشيين . يا أمير المؤمنين من هذا الذي نسميه
هذا لا نسميه كاه ؟ فقال عمارة بن حمزة مولاي ، فسمع عبارة كلامه ، فرجع
إليه فقال يا أمير المؤمنين سمعتي كعبض جبارك وفرأتك . فقلت عمارة
بن حمزة بن ميمون مولى عبد الله بن عباس يعرف الناس مكاني .
ويبلغ موسى بن المهدي حال بيت لعورة حمية وإسها . فمدت لاسم ذلك
فقال نعتي إليه في المصير إليك . وأعصيه أنت تقدرين على إبعاده إليك في موضع
يخفى أثره

فرسنت إليه بذلك وحمل موسى على المصير معه . فدخلته حجرة فد فرشت
وسدت له . فصار إليها دخل عليه عمارة فقال السلام عليك شمس لا أمير . ماذا
تصنع هاهنا ؟ اتخذاك وليا عهد فيما أو خلا في سائنا . ثم أمر به فطرح في
موضعه . فصره عشرين درة خفيفة . وردت إلى منزله فأتاه هادي عليه ذلك
فمد ولي الخلافة دس إليه رجلا يدعى عليه أنه سصبه الصبغة المعروفة بالسبغاء
بالكوفة ، وكانت قيمتها ألف ألف درهم . فبينما الهادي ذات يوم قد حسن المظالم
وعماره بحضورته وثب الرجل فتظلم منه ، فقال الهادي لعمار ما تقول فيما ادعاه

أنك لعادق ولم يراجعه فيها

ودخل على المهدي صاحب من عهد حبيب وكان اسمه موهوب ، فاعتقوا به .

طويلاً ، وذكر سيرة العمرين

منه المهدي فقال يروى عنه أنه . ولم يحدث عنه من الأحداث . وذكر

بعض من أصحابه . . . من لاجون وتبعه وذكر فيها من

حزرة : فقال له قد يغني عن ألف دواج بوير سوى مالا وير فيه ، وسوى

غيرها من الأصناف

وحكى أن المهدي قل لعارة بن حمزة أغني يدك طويلاً . فسمى له العالة

من حبال وكان شعره ديب محم وبكى والية بأسماء فدعى به المهدي فشد .

يوماً :

قبلاً لعمره لا تكن ربيباً . واستقى حمزة من كعب

وارد على الهيم مثل الذي هجرت به ويحك وسواها

وقال لافيا على حمزة . كن كذا ربيب من ربيب

ونم على صدرك لي ساعة . في المرز الكبح خلاص

فقل المهدي تريد أن تكحها لا أم لك

وعرى المهدي ابنه هارون الصائفة في سنة ثلاث وستين ومائة . و

معه خالد بن برمك . وقلد كتابته ونفقاته وتدير امره بكره يحيى بن حمد

ففتح عليهم وحسن أثر يحيى فيما قام به واحد فعله فيه وتديره ياه

ثم امر المهدي أبا عبيد الله بأخذ البيعة بالعهد هارون بعد موسى واستحلاف

الاس عليها ، فحضر دار العامة أبو عبيد الله ، ومعه أبو العباس الطوسي ، صاحب

الحرس حتى أخذ البيعة على أناس وهم مسارعون إليها ومتباشرون بها . وكتب

إلى جميع الآفاق بذلك

وعرض الكتاب على المهدي وعرفه الخبير فشكر الله وسره به وقد لله
هدى الغرب كله من الأنبار إلى إفريقية ، وأمر كاتبه خذ بتولي ذلك
ونديره . فقام به

وكان يكتب ليحيى بن حمد السعيل بن صبيح . وكان حمد بن رستم
حبلاً سورياً حبلاً . كثير الإحسان

قل لاحظ حدثي عامة . قال كل أصحاب يقولون لا يكن يرى حبس حمد
دار إلا حمد بده له . ولا ضيقة إلا وخذ ابتاعها له . ولا ولد إلا وخذ
تنتقمه إن كانت ثمة . أو أدى مهرها إن كانت حرة . ولا دية إلا وخذ
حمد عيب . يد من نتاجه أو من غير نتاجه

كان حمد أول من سمي المستعبيين . ومن يقصد العمل نصب حمد
كان يسمى قبل ذلك السؤال

فحمد حمد استنسخه هذا الاسم . وفيهم الأحرار ولا شرف
ذلك قول بعض واره :

حمد حمد في حوده حمدو برمك حمد له مستطرف وويل

وكان له الإعدام بدعوى قبله باسم على الإعدام فيه دين

يسمون بالسؤال في كل موطن وإن كل فيه تفته وحين

فصاحم الزوار مترا عليهم فاستاره في المختدين مدون

أحب المهدي يوماً أن يسمع خبر يوم ابن ضيارة صاحب مروان وهريته .
فقبل له أمير الناس بذلك خالد بن برمك . لأنه كان شاهداً فمروا بحصاره ،
فوصل إليه ماله عن ذلك

فقال له : إنا لما صافنا القوم يا أمير المؤمنين خفقت أوتيتا بالنصر ، وقذف
الله في قلوبهم الرعب ، وهبت ربيع الغلبة ، فما كان إلا كلا ولا ، حتى انجلى
الأمر لنا بالنصر . والله الحمد والشكر . فقال له المهدي أحسنت وأوجزت

بكي بهي نه حده بن و س عدل عليم و سجد حده سه بهي
 مفق خرج عي هم . و وضع شه حراج الشجر . و كان بر مبر . و خرج
 فقا . و كثر حده الصلوات و حوز و لا حدر بن كوة س و حده .
 فنت حده عيه . فصر عني فانه منه بدني ت كز بهي قربة خرج حده
 بهي . فكثر روح فيه عد بهي . و سه بن سبعة حصص بهي وحده
 و زمه لا حيلة و حله عيه فكل فوني في كل يوم خمسة ألف درهم .
 و شئت حبر بن في فوره روض . و الهى كل بن ه و س . و بين حصص
 ابن يحيى فرضي عنه و رده إلى منزله

و انصرف هارون من تهره إلى عده و س في سنة ثلاث و ستم و مائة ثوب
 حده . و حده بهي . بهي كمل و حده ط و صي شبه ه و س

و م برن ابو عبيد الله في حده بهي إلى سنة ثلاث و ستم و مائة مسبق
 لأمر . ثم سعي سبه . بيع و حمر بهي على مكارها . فصرفه في سنة
 ثلاث [و ستم و مائة]

و كل السب في ذلك أن الربيع كان يحسن حلاقة بن عبيد الله محصرة في
 حمر عد سبته مع نهدي ماري . و كانه نه يحتج إليه و سبه على م صعه
 و لك شه من يريد عيه و الفدح في محه . و ن كره بخاف الخيل

فما تصرف الربيع من حج حده موت في حمر . و قد فوه بيعة بهي .
 اقيم مشهور قصد . و رد به قبل نهدي . فقال له الفصل ياسيدي تترك مير
 المؤمنين . و تترك هه . و تقي يا عبيد الله ! فقال ياسي هو صاحب الرجل .
 فليس ينبغي أن نعامه كما كنا فعله . و لأن نعامه بن كان ما في أمره من
 البصرة له و المناوبة

فما وصل إلى الباب وقف عيه . و قد كان وقت المغرب . إلى وقت عشاء
 الآخرة . ثم خرج الحاجب فقال ادخل . فضى رجله لينزل . و تني الفصل رجله

وأنفق. ولكن بعد ذلك بختنه سقياً به فمات يومه من غيبته. ثم قال
بن مهدي من بكرة جارية عبدته من أبي عبد الله

وكان مهدي قد حلف في حلفه أن لا يزوج ابنته من غير موافقة
معه في سنة ست وستين ومائة. وأخبرهم بمعه وأخبرهم بالشرع في ذلك
أبي عبد الله. وكان أخوه عبد الله بن علي بن مهدي قد مات
فلعم

ومن بعدهم ربيعة فماتت من حلفه وماتت به محبة. ومن
تتبعه غير جارية. وأما من كان عبد الله بن أبي عبد الله مهدي
فقال له المهدي في آخر أيامه: يا عبد الله بن علي بن مهدي
المهدي بمطالبة أبيه. قال: يا عبد الله بن علي بن مهدي. فمات
كأنه يريد أن يفعل ذلك. فماتت به العباس بن محمد بن علي بن مهدي
كبير وله حرمة. وكان من بعدهم من بعدهم. وأبو عبد الله بن علي بن مهدي
ذلك. وقد عرفت ذلك من تاريخه

فمات مهدي عبد الله بن أبي العباس بن علي بن مهدي
فمات. ثم أتى بقتل صاحبه أمير المؤمنين توبة. فماتت به مهدي. قال
عاقبة بن يزيد بن علي بن مهدي. فماتت به أمير المؤمنين
وقيل غيبته مهدي وفل. وماتت به ردت. فماتت به أمير المؤمنين
في عتقه. فماتت به أمير المؤمنين. فماتت به أمير المؤمنين

وأما عبد الله بن أبي العباس ما أخرجه من قتله فقتل. ودفن في
بغداد.

وأخبر في حمة من أخضر من ربيعة بن لآبي ثوب سبي من ثوب
سكي. وأمر ببيعة وقتل. فقتل مهدي توبته وأمر بطلاقه. وذلك في سنة

١ في مروج الذهب: عبد الله بن أبي عبد الله

ست وستين ومائة .

ولما قتل المهدي عند الله من أبي عبد الله قال الله له من خدم المهدي بك
على ثلاثة آلاف دية . بن هاشم شاك لا
أبو عبيد الله إلى المهدي
فيسكر ذلك عيبك مع القوم
ثم عيبك من بعده بك
ثم وحش المهدي من أبي عبيد الله

ومات من بعده في سنة سبع ومائة
من المهدي نحو من عند الله إلى الأبد

من المهدي
يعقوب بن دود بن طهمان
ابن حسن وكان المنصور حبه في المطلق

وكان دود بن طهمان
ولده علي
كتب لأبي هب بن عبد الله بن حسن
في أن قتل إبراهيم بن عبد الله بن حسن
جعفر في مصبق في سنة ثمان
عبد الله معه في المطلق

فسمى به يعقوب إلى المهدي

- (١) في ألف وقد عدا حاشي ذلك وقد أصاحها عدة مرات دون أن يشير إلى الأصل فيها
- (٢) في الأصل صدقة بن نهال وهو سني قد
- (٣) المطلق سجن في حروف الأرض

الأرض

مهدى هو جد السرك فتقه بن شخير الوصيف . فاحتسب له في خبر شهر من
بمه فلان حجة من الرندية حلت في هربه ، وصاروا به إلى مدسة الرسول
فتقه مهدى إلى يعقوب نصه قصص له ذلك

وسأله في رفع المصالح إليه فأن له . فداخله بذلك السب . وفي نو
عبد الله وأدل

وفي لأحقوب واربع على بن عبد الله . فحلت حل يعقوب تريم . وحل
بن عبد الله بنقص . إلى أن سمى مهدى يعقوب حيا في سنة ووزير . وخرج
بذلك توفيق تمنت في سنة . وفي ذلك قول كسبه حشر :

في يازمه مهدى حلت حاشه مهدى إليه بحق غير مردود
عنه مبري على السور عات به أحواله في سنة يعقوب بن دود
وحج مهدى سنة . . . يعقوب بن دود معه . فخدمه له . للحسن
بن عبد الله بن حسن . . . فحسن إليه مهدى . ووصفه بن .
واقضه ملا من سنة في . . . وأحمد فعل يعقوب في ذلك

وشكى إلى مهدى في حخته هذه بعض عماله . وسئل عرله فرفض . وما
صار بعض الطريق و د عليه حبر ووثه . فقال يا يعقوب عرله من هو أقوى
على عزله منا

ثم صرف المهدي أما عبد الله عن ودارته سنة ثلاث وستين ومائة . وقصر
به على ديوان الرسائل . وكان يصل إليه على رسنه . وغلب على أمره كنه
ووارته يعقوب بن داود [السلي]

وجد المهدي في طلب الرادقة . وقاد عمر الكواذاني طلبهم . فظفر بجماعة
مهم ، وظهر فيهم بيريد بن العيص كاتب المصور . فخر بالردقة . فحسن
(١) في اللسان الصوافي واحدا صافية وهي ضياء السلطان خاصة والأرض
التي مات أهلها وارث لهم أو جلوا عنها (٢) الريادة عن المعوى في المروج

۱۰۰۔ التیلیل الوسیع و بیات سبب علاج و کشف و معنی و تفسیر

ورد المهدى ثمرا، فقال له يعقوب هذا يؤمير المؤمنين السرف فقال
 ريت وهو يحسن السرف إلا بأهل الترف ويسك يعقوب ولا
 الاسراف لم يعرف للفتن من المكثرا

في محمد بن عبد الله السوفى . قال لي أبي قال لي يعقوب كان مهدى لا
 شرب السيد إلا "نحر ح" . ولكنك كان لا يشتهي . وكان نصحه عمر بن
 يحيى مولاه ومولاه يشربون عنه بحيث ير

قال وكنت أعظه في مقامه السيد وفي السمع . وكان يقول هذا عبد الله بن
 حيدر قال : قلت : ليس هذا من حديثه . نزل رجلا سمع كل يوم من كل
 يزيد قربة من الله عز وجل أو بذا !

وكان يعقوب قد صجر نوصه . وزب إلى الله هو مبه . وصفه
 وقسم النية في ترك موضعه

فكان يقول : والله يا أمير المؤمنين لشربة خمر شرهم ثوب إلى الله .
 أحب إلى من الله . وإلى لأرك بك فتمنى بد حصة نصبي في صرقي .
 وسمى وول من شئت . فاني أحب أن أمد عبيث . وسمى

ووسم إلى لا تفرغ^(١) في الليل . ممد . وليني من سميت . وليس ديب
 موضع من آخرتي . قال فكان المهدى يقول له : ليس غير . ثم نصحه قبه
 ثم رد المهدى أن يتحننه في ميه إلى العوبة . صغا به يوما وهو في مجلس

وشه موردة . وعليه ثياب موردة . وعلى رأسه جارية عبيث موردة . وهو
 مشرف على بستان فيه شجر قد ورد صفوف الأوراد^(٢)

نميا باز وليس دفقة بناء المدينة ولا شجرة .

(١) الصواب لا تخرج إلا لأنه لم يشربه . واجهش يري يقول هذا . علة تركه
 السيد هي عدم الاشتهاؤ لأنه حرام (٢) يقال تفرغ وتفرغ بد غضب ولا ينم

(٣) الأوراد جمع ورد وهو النور من كل شجرة

فقال له يا يعقوب كف ترى مجلساً هذا؟ قال على عادة الحسن . فمضى به
المؤمن به . وهذه بيانه . فقال له : جميع ما فيه لك وهذه جارية لك .
وقد أمرت لك بمائة ألف درهم مذكور في بعض شئرك . فذهب [يعقوب] .
وقال له [المهدي] لي إليك حصة . فذهب [يعقوب] فذهب .
ما هذا أقول إلا لمؤحدة . وأنا اسمي يندى من سحقتك . فقال له
نصفن لي قصاهما فقال السمع والطاعة !

فقال له وندى فقال والله نال . فقال له صعد يدك على شيء . فذهب
ذلك . فاستوثق منه . قال له هذا فلان بن فلان . فذهب .
أن تكسبني مؤوته ، وتريحني منه ، نخذه إليك ، فغوله إليه

وحمل حربة وما كان في المحبس والمال . فلهذا سروره .
بجلس تقرب منه ، ليصل إليها

ووجه فاحضر العلوي فوحده ليدأ فها . فقال له : . بملك . فذهب
بدمي وان . حل من ولد فطمة رضى الله عنها بنت محمد صلى الله عليه
له يعقوب با هذا . فبك خير ؟ قال بن فعلت بي حيرة شكرت . وذهبت
واستغفرت . فقال له : خذ هذا المال . وخذ أي طريق شئت . فقال له
كذا وكذا آمن لي . فقال له امض معاً حياً . وصحبت احذية .
فوجهت إلى المهدي مع بعض خدمه به

فوجه المهدي فشنح الطريق^(١) حتى حضر بالعلوي . وسماع ثموجه في عتوب
فحضره . فلما رآه قال له ما حل الرجل ؟ قال قد رحك الله منه قال مات . قال
نعم قال والله اقل والله . قال فصع يدك على راسي فوضع يده على راسه
وحلف له به . فقال يا غلام أخرج اليها من في هذا البيت ففتح به عن العلوي
والمال بعينه ، فمضى يعقوب متحيراً ، وامتنع الكلام عليه ، فمضى فيقول

فمن المهدى لقد حلى دمع . ولو آثرت برقة لأرقه . ونكح حسوه
و صنى عسفه في مطبق تحفه له . ونمر دن يضوى خيره عنه وعن كل أحد
وقه فيه من يام المهدى ستين وشهراً . وجميع أيام هدى . وجميع سنين
وشهرين من أيام الرشيد

ثم ذكر يحيى بن حماد: نبيك بمره . وشفع إليه فيه . وقره باده .
فخرج وقد ذهب بصره . فأحسن إليه الله ما لا تدرك إليه ماله . واختار المقام
نكح وزن له في ذلك . وقوله . حتى مات في سنة سبع وثمانين ومائة .
يعقوب بن داود شعر صالح . ومنه ما فيه شدة ماله .
[حمد بن] أي دُرْدُ . قال أشدني سعيد بن مسروق:
طلق الدنيا ثلاثا وأطلب زوجاً سواها
إنها زوجة سوء لا تبالي من أدها
وأشد له أيضا:

قيس لهم لا ولد يعوت ولا مال نخدره يعوت
ريخى الدل ليس له عيال سابع من درت ومن بيت
فتى وطير الصبي وأود علما فهمته التفر والاكوت
وأكثرهم من يمشى عليها إذا فشتهم خبث وقوت
وحكى أن المهدى قال ليعقوب . وقد دخل إليه: يا يعقوب . قال ليث بامر
المؤمن تلبية مكروب بفضلك . فقال: ألم أرفع من ذكرك . أنت حامل واعي
من قدرك وأنت عفل ! وألسك من نعم الله ما لم تحدد لك بحمله يدين من
الشكر ! فكيف رأيت الله أظهر عليك ورد كيدك بك ! فقال: يا مريد المؤمنين
إن كان ذلك لعلمك فتصدق معترف ومذنب . وإن كان بما كسبه لم يملكه
فما ندب بفضلك !

وسئل المهدي بعد عفت من هو العصف من أبي صالح . وأبى
صالح شدة وقته . كان سحراً . لا لأفكاره . أصح قول . كل منكراً
منجراً منزهاً

عني أنه دخل على الرشيد . ثم أتاه . في سكت عبيد
به نفس . فقال الرشيد . لا
صيرت ذلك إذ ظهرت به

وذكر عفت من
ابن أبي صالح . قال : كان يعلم الناس الكفر .
وكان يحكي بهم
فكيف لو رأيت الفيض بن أبي صالح .

وقال " أبو الأسد التميمي . ولعله نبأته من بني حنظل " يمدح الفيض بن
أبي صالح :

ولأنه لا تملك بأفيض في الودي فقامت لها هل يقدح اللوم في البحر
أرادت لتنتي الفيض من عادة الودي ومن ذا الذي يثنى السحاب عن القطر !
مواقع جود الفيض في كل بلدة مواقع ماء المزف في البلد القفر
كان وفود الفيض حين يحملوا إلى الفيض لا قوا عنده ليلة القدر
وحدثنا ولد علي بن الحسين عنه : أن العصف بن أبي صالح
العبد
مزلهم في يوم
الفيض على ثياب أحمد بن الحبيد من الوحل

قال أحمد للفيض : هذه والله مائة بغيضة . ولا أدري بأي حق وحب
لك التقدم علينا ! فلم يحبه الفيض من ذلك شيء
(١) في الأصل فقال (٢) في الأصل حماد والصواب ما في شرح القاموس

ابن ربع ، وذلك في سنة ثمان وستين ومائة ، فصار على ما سمي الأمانة ،
وكتب من ذكر أن المهدي أول من أحدث الأمانة ثم زاد مرة على
الأمانة .

وكان [علي بن] قطين من وحوه الدعوة . وكان أبو جعفر محمد بن
بشير المهدي ديوان الخراج ، فاقبل بالمهدي في يوم الجمعة في يوم
في ديوانه ، فممن يحمل يومه خمس لكتاب يستريحون فيه ، واما من في
أمورهم ولا يحضرون الدواوين ، ويوم الجمعة للصلاة والعبادة ، في ذلك
على ذلك . إلى أن كتب القصاص من مروان للعقوبة . فزال ذلك .
وأخذ الكتاب بالحضور يوم الخميس .

أيام موسى الهادي

وكانت وفاة المهدي ، والهادي مقيم بمحرجان ، وها هو مع موسى في
عسكره . فنهضه روع بصيراً مولاه على دواب البريد إلى حماد .
ونفذ معه القصاب والبردة والخاتم . وقبض على العراق . وقد كان في
أمر البيعة بغداد . إلى أن ورد موسى الهادي على دواب البريد . ولا يبعد حبيبه
ركب دواب البريد غيره . فورد معه من كتف عبيدته من دواب بني
ومحمد بن حميل . وقد الربيع وورارته وتدير أمورهم . ومالك بن عمر بن ربع
يتولاه ، [من] دواوين الأمانة

وقد محمد بن حميل ديوان خراج المرقين . وولى عبيد الله بن زيد بن
ليلي ديوان خراج الشام وما بينها . وولى عمر بن يزيد ديوان الراس .
وقد علي بن عيسى بن ماهان ديوان جند . إلى ما كان يتولاه من حمادته .
ثم صرف الربيع عن الورارة . وقلدها إبراهيم بن دكوان حرّفي لأعور .
وأقر الربيع على ديوان الأمانة ، فلم يرل عليها إلى أن توفي في سنة سبع وستين

ومائة . وكانت وفاته وسنه غان وخسون سنة . وعلى عليه الرشيد وهو ولي عهد ، وقلد موسى ديوان الأرملة إبراهيم بن ذكوان الحراي أيضا .
وكان إبراهيم خاصا بالمهدي ، فلما أخذ المهدي موسى إلى حران ، ثم معه إبراهيم الحراي ، شخص موسى . ولطف موقعة منه . وتصل بالمهدي عنه أشياء ، يزيد فيها عليه أعداؤه ويكثرون : فكتب إلى موسى في حمله إليه ، ففزع به ، ودافع عنه ، وتمايل في حمله : فكتب : إن لم نحمله جعلت من العهد ، وسقطت منزلتك . ولتلك بكل ما نكره . فلم يجد موسى بدا من حمله . فحمله مع بعض خدمه مكرماً مرفهاً . وقال له : إذا دنوت من محل المهدي فقبّده . واجهه في تحمل غير وطاء . وأدخله إليه بهذه الصورة . ومثل الحاد ما أمره به في ذلك .

ونفق أن ورد العسكر والمهدي يريد الركب ، وهو إذ ذاك بالردو الراف . فصر بالموكب ، فسأل عنه . فقيل : خادم موسى ومعه إبراهيم الحراي . فقال : وما حاجتنا إلى الصيد . وهل صيد أطيب من صيد إبراهيم ! على به قال إبراهيم فأدبته منه وهو على ظهر فرسه . فقال : إبراهيم والله لا أقتلك ، ثم والله لا أقتلك ! ثم والله لا أقتلك أمض به . فحاده إلى المضرب إلى أن أنصرف ، فصار إلى المضرب . وقد ينست من نفسي ، ففرغت إلى الله حل وعز والدعاء والصلاة . وانصرف المهدي ، فكل من اللورينج المسموم ، المشهور خبره . فمات من وقته . ويقال من الكثرى ، وتخلصت .

وقلد إبراهيم الحراي إسماعيل بن صبيح ديوان زمام الشام وما يليها ، بشفاعه يحيى بن خالد إليه ، لأن إسماعيل كان كاتبه . فحب أن يضعه بموضع (١) في ياقوت : الرذقية بناسيدان قرب البدينجين ، بها قبر أمير المؤمنين المهدي بن منصور ، وفي التنبيه والإشراف (ص ٢٩٦) إخراجنا : وتوفي (أي المهدي) بالردو الراف بمرض ماسبذان من الجبال

يسم منه ما يريد . فرجع إلى موسى الخبير أن يحيى شعاع في برهم حري .
حتى استكتب إسماعيل . فهو ينقل الأخبار . فيؤديه إلى هرون .
وكان إسماعيل بن صديق يكتب قبل يحيى لأنى عبده . وعرف يحيى خبر
فدور بأشورة على إسماعيل بالخروج إلى حري . فخرج
برهم يحيى بن سليمان على جميع الأرملة . فمخاض موسى
بحرآن .

وتوفي عبيد الله^(١) بن زياد بن أنى ليلي في سنة سبع وستين ومائة . فمهر عمر
محمد بن جميل إلى ما كان تقوده . وأمر موسى يحيى بن محمد بن غنوم . فمهر
هرون أخيه . وأقره على كتابته . وعلى تدبير الأسرار
وكان ليقطين بن موسى كاتب من أهل السهوان . عرف بزردهد
يا خالد .

فحكى الجاحظ في كتاب (البيان والتبيين) أن لكة زردفد^(٢)
كانت لكة نظية قبيحة ، وأنه أمل على كاتب له
فكتبها الكاتب بأداء على لفظه ، فذكر ذلك . فلم يبهجه عنها أنكتب
اجترعها على الجهل . قال له : أنت لاتهن نكتب
فأكتب : الجاصل ألف كر . فكتبها بالحميم معجزة .
وحكى أن الهادى سخط على بعض كتابه . ولم يسم له الكاتب . فخص
بقرعه بذنوبه . ويتهدده ويتوعده . فقال له الرجل : يا أمير المؤمنين . إن
اعتذارى فيما تفرغنى به رد عليك ، وإقرارى بما بلغت يوجب ذب عني لم
أجنه ، ولكنى أقول :

(١) فى الاصل عند الله وقد ذكره فيما سبق عبيد الله

(٢) فى الاصل يزداقفاذ

(٣) فى الاصل أزداقفاذ وفى البيان والتبيين أزداقفاذ

اخلافة لمن لم يبلغ الحلم ؟ قال : لا . قال فذبح هذا لأمر حتى سمع جهر . و
 سمع الله ذلك ، فعلى أن أحد بيد هارون حتى به عمو . ولة ولة يا أمير
 المؤمنين ، و لك إن فعلت هذا . وحدث ما عود . [ت] أمه . ونب عن هذا لأمر
 كابر هيت . وخرج الأمر عن ولد نيك : وولة لولة عند سهره وون .
 وحب أن تعقد له . ليكون في بي أمك : فذكر منه هذا يقول . وصد
 و نصيب إبراهيم الخري . و لة . فخر عيه . فصره موسى هـ رى عه .
 قال له : سرأك وهو مليه وفتنه . وحرث وهو ثواب ورحمة
 و رأى رجل من الموائ في يوم هـ رى . و يحكى من حده عن : من خوف
 والوجل منه بسبب هارون . ليحكي رؤيا سارة . فذور لولة في حرمه يوم .
 وشار عليه أن لا ينعن . فعصى لولة . وقصد يحكى . وشدت عيه . ففصل روه .
 قال : فذوعت من الرؤيا . قال : يابى . ما حسن فارجع أن يتمسك من
 نحن نوجوه ا وفتح به أن يتمسك الررق بهذا و منسبه فون فحدث
 من عنده وقد سقط وحمى . فذرت أبى وشمته خره . قال لى : بعد وسمه
 نصحت لك فم تقل . قال : وقلت لى و أبى شتمه وسمه . فم يقص لا مديبة
 بسيرة . حتى نصى الأمر إلى الرشيد . وسم يحكى ما بلغ . قال : فبدا ولف
 يوم مر بى موكبه . فمصر بى . فوجه فحصر بى ، فحدث بيه وهو على كرسى .
 بزع ثياب زكوه . فقال لى : أين عت عما ؟ فقلت له : نصحت لى م نصبت
 منك م يدعو لى . نيا لك ! فقال : ويحك ! بك أثبتت وحن فى حال تتخوف
 الخلدن أن نسيه بى . والاخوان فيها أن يمتلوا عيني . فم يكس الرى لا
 م حباك به . وما فرقتنا العانة بك . والا يحوب لحقك . ثم مر لى حشرة
 آلاف درهم . وكتب إلى سليمان بن راشد . وكن عامله بأرمينية . فمر لى بعن
 وحم . قال : فصرت أنا وأبى وجميع أهلى مدعوا له . بدلا مما كسا شتمه .
 وقصبت سليمان بن راشد وقد قدم إليه يحكى الخبر ، فلتقانى بقائد من قواده

في جماعة من الجنود . فلما وصلت إليه ، وجه إلى يخال ودواب ونحوه ثياب ،
ثم غدوت إلى سليمان ، فقال : قد كتب إلى أبو علي أعزّه الله بحالك عنه .
وها هنا بشرى . وبشرى " من أجل أعمالنا . فإن شئت أن نخرج إليها
فأخرج ، وإن شئت فيها هنا من يئذل عنها خمسمائة ألف درهم . قال : قلت
تعجل ما يئذلها هنا أحب إلى ، وخرجت من عنده ، فلم ألت إلى لزوجي إلى
من وقائي المال ، وذهب لي سليمان من ماله خمسين ألف درهم ، فقبضت المال ،
وانصرفت إلى حضرة يحيى ، فوجهت إليه ببعض تلك الطرف ، فأتى أن يئذلها
وتبسم في وجهي ، وقال : إنا لم نوجهك لننفع بك ، وإنما وجهناك لنضرك ،
وقد وفر الله عليك مالك ، وسيتصل معروفا عندك ، فآزمتنا . قال : فمرته ،
فلم تفرق إلا بأم يئذلنا حتى كسبت به عشرين ألف ألف درهم .

وذكر ابن داب ، وكان خالصا بموسى : أنه دخل عليه يوما ، وهو على
فراش ، قال : اجلس وعليه قبض ، محمولة أزراره ، بحجرة عتيق . فسلمت أنه
كان أحبا لبلته ، فسلمت ، فرد السلام ، وأمرني بالجلوس ، ثم قال : هل تروى
في السنين شيئا ؟ قلت : نعم يا أمير المؤمنين ، كان إخوة من بني كنانة يمشون
الحمر من الشام ، ويشتجعونها ويحتجمون عليها ، فأت أحدهم فدفنوه ، فكانوا
يحتجمون حول قبره ويشربون ، ويصبون على قبره قدحه ، فقال واحد منهم :
لا تصرف دهامة من شربها [و] سقى الحمر وإن كان قبر
أسقى أوصالا وهاما وصدى ناشعا يتبع مثل التهم
كان حيا فهو فيمن هوى كل عود ذو فتون ينكسر

- (١) في معجم البلدان لياقوت : بشرى بوزن حبل اسم قرية
- (٢) في الأغاني ج ١٤ ص ٤٢ هامة من شربها ، والوافي واستمر زيادة عنه
- (٣) هذا البيت لم يرد في الأغاني ورواه الطبري قسما يتبع مثل البشر
- (٤) في الأغاني كان حرا . . . كل عود ذي شعوب ينكسر

قال: أحسنت، وأمر لي بثلاثين ألف دينار، ووقع إلى إبراهيم بن ذكوان
المراي، فصررت إلى إبراهيم، فأوصلت إليه التوقيع، فأكثر التعجب، فقلت:
يا أبا جبر، من هذا؟ أنعم أمير المؤمنين أن يصل بمثلها؟ قال: لا، قلت: أتعني
عن أن أمتحق بمثلها؟ قال: لا، فهل لك في عشرة آلاف دينار. فقلت: ولم
أنقص؟ هل غبته فأقصت الربح؟ لا، والله ما آخذ إلا ما أمر لي به،
ونراجعنا الكلام ببعض الغلظة، فخرقت التوقيع وقت: والله لا ذكرت ذلك
حتى يذكره، فوالله ما ذكره، ولا أحدث شيئا، ومات، فذهب المال مني.
وذكر مخارق عن إبراهيم الموصلي: أنه كان مع الهادي يوما، وهو ينصيد،
واقطع الوتر، فأعتم لذلك، وتطير منه، وضجر، فبزل عمر بن يزيد، وكان
إذ ذاك يكتب له، فوقف بين يديه، ثم قبل الأرض، وحمد الله، فقال له
موسى: أي موقف حمد هذا؟ فقال له: الحمد لله على أن كانت العين بالقوس
ولم تكن بأمر المؤمنين، فسررت عنه، وحين موقع ما كان من عمر، ووصله
وكان الهادي يشتهي سماع قصيدة ابن قيس الرقيات التي أولها:

عادله من كثرة الطربُ فبينه بالسموع تنسك

ويستحسن رويها، ويحب أن يمدح بمثلها، فقال عمر بن يزيد لسم الخاسر
ذلك، وأمره أن يقول في نحوها شيئا يمدحه به، ويصفه فيه، فقال سم:

يمت موسى الأمام مرتفيا أرجو نداء والخير مطلب

فرع قريش عزاً ومكرمة وأنعام الناس حين ينسب^١

لولا هداكم وفضل أولكم لم تدر ما أصل دينها العرب

فرضها عمر بن يزيد على الهادي، فاستحسنها، ووصله بثلاثمائة ألف
درهم، وقال: إنما وفرت صلته للبيت الأخير.

وكان المهدي وهب للرشد خاتماً نفياً، له قيمة جليلة، فلما استخلف

(١) في الأصل فرعي والصواب ما ذكرناه.

موسى ، وانحرف عن هارون ؛ لامتناعه من خلع نفسه ، طلب الخاتم من يده
عنه ، فاحضر يحيى بن خالد ، فقال له : إن لم يحضرنى الخاتم فذلك . وكان
قطاً قابلاً غير مأون على وفاة يوعده ، فصار إلى هارون وهو فى قصره بالخوار
فأشار عليه أن يدفع الخاتم إليه ، وتأنى له ، وورق به ، فقام على الامتناع
والحجى ، وعرفته ما توعد به ، فقال له ، فأتأصير به إليه ، وركب من الخيل
يريد عسباد ، وموسى مقيم بها ، فصار إلى الجسر ، وتوسط دجلة ، رى
الخاتم فيها ، وانصرف ، فقال : بفعل الآن ما يشاء ، فبلغ ذلك موسى ، فأنشأ
عليه ، وعلم أنه لا ذنب ليحيى ، وأنه قد اجتهد ونصح ، فلم يطمع هارون ، ولم
يبرض له .

ولما توفى موسى واستخلف هارون ، ركب وفى يده خاتم لاهر له ، فصار
إلى الموضع الذى رى بذلك الخاتم فيه ، رى بالخاتم الذى كان معه ، ووقف
مكانه . وأمر بإحضار القاعة . فلم يزالوا يطلبون حتى وجد الخاتم لأول ما
وكان يتختم به . وتعامل بوجوده ، وكان أحب خواتمه إليه ، وكان أكثر
ما يلبس منها هو .

ثم حرك موسى ، واجتمع إليه جماعة من القواد ، منهم المعروف بأبى هريرة
القائد ، واسمه محمد بن فروخ ، ومنهم يزيد بن مريد ، وعبد الله بن مالك ،
وعلى بن يقطين ، فطالبوا بأن يخلع هارون ، ويأبى جعفر ابنه ، فترى إليه .
ورغبة فيما يصل إليهم من الإقطاع . وكان يحيى يعلمه ويداه .

واعتل موسى عنه التى مات فيها ، فدعا يحيى لبيته من البالى ، وقال له : قد
أفست على أخى والله لأقتلك ! فقال إبراهيم بن ذكوان الحرائى : يا أمير
المؤمنين : ليحيى عندى أباد ، أحب أن أكنه عليها . فأحب أن يسهل
الله ، قال : وما الدرك فى هذا ، وأنا على قتله ! قال فسهل لى الله وتحيه فيها .
وأنت فى غدا علم ، فأجابه إلى ذلك وأمر يحيى . قال يحيى : فحسب وقد أقيمت

الموت، ويئس من نفسه، فأنا، فكر في ليلتي، وما يعيشني الغمض، حتى سمعت صوت القتل، فقد رت أن الحرائق لما انصرف، دعاني موسى ليقتلني، فإذا بخادم يقول لي: السيدة تريدك. فأنييت الخيزران، فقالت لي: إن هذا الرجل قد مات، ونحن نساء، فأدخل فأصلح من أمره، فدخلت، فإذا بأمة العزيز تبكي عند رأسه وهو ميت، فضمته، وانطلقت إلى الخلد أريد الرشيد، فلما وصلت إلى داره وجدته نائما، وتلقاني خادم، فقال لي: ولدت مرأجل غلاما، فأنييت الرشيد فأنيته، فسر بي^(١) لما رأيته، وقال لي ما الخبر؟ فقلت له: لثبتهك الخلافة، وغلام من مرأجل، وكان عبد الله المأمون. وكانت ليلة مات فيها خليفة، وولي خليفة، ووُلد خليفة، وذلك في سنة سبعين ومائة.

ودعا يحيى يوسف بن القاسم بن صبيح الكاتب، فأمره أن يكتب بالخبر إلى الأفاق فضل ذلك

قال إسحاق بن إبراهيم الموصلي: قال لي الهادي يوما: غفني جنسا من انشاء أطرب له: ولك حكمتك. فغناه:

وإني لتعروني لذكراك فترة^(٢) كما انتفض المصفور بلسه القطر

قال: أحسنت والله، وضرب يده إلى جيب دراعته فخطه ذراعا، وقال له: زدني، فغناه:

فياحبها زدني جووى كل ليلة وبأسلوة الأيام، ووعدك الحشر

فضرب يده إلى جيب دراعته، فخطها ذراعا آخر، وقال: والله زدني، فغناه:

هجرتك حتى قيل لا يعرف الهوى وزرنتك حتى قيل ليس صبر

فقال: أحسنت والله. وخط جميع دراعته، وقال لي حكمتك! الله أبوك وأملك. فما تريد؟ فقلت له: أريد عين مروان بالمدينة، فدارت عيناه في

(١) في الأصل فسر لي ولعل ما أنبته هو الصواب

(٢) البيت لا يبي صخر المنلى والرواية المشهورة لذكراك هزة